ابتداء من الغد، تقرؤون في فسحة رمضان

الدولة: بين الإمبراطورية والأمة - تاريخ الجنوب - العبودية، العرق والإسلام !

فلسطين: الحبيب الطالب يكتب عن المسافة الصفر - 100 عام من الثورة ..

الآخر: أزمة الغرب - أولياء مغاربة في مصر - مجتمع اللاتلامس ..

فن وثقافة: حاضر المآثر التاريخية - حكايات غيوانية - تلك البيضاء

منوعات: تاريخ الإلتراس

منظمة النساء الاتحاديات تحتفي بنساء فلسطين

نظمت منظمة النساء الاتحاديات بالدارالبيضاء، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أمسية تضامنية مع النساء الفلسطينيات، بتحية للمرأة الفلسطينية رمز النضال والصمود، وما يواجهن بشكل يومي من واقع أليم تحت الحصار الإسرائيلي الغاشم، مساء أول أمس بالمركب الثقافي سيدي معروف. (التغطية في عدد الغد)

الإثنين 11 مارس 2024 الموافق 30 شعبان 1445 العدد 13.694

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

المجلس الإقليمي الموسع للحزب بالرباط يقرر عقد المؤتمر في أبريل القادم

عبد الحميد جماهري: النقاش المؤسساتي حول التوازن بين قوة التعيين وقوة الانتخاب أصبح ضرورة سياسية

■ عبد الحق الريحاني

في إطار الدينامية الحزبية التي يعرفها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المتمثلة في عقد المؤتمرات الإقليمية من أجل تجديد الآلة التنظيمية والاستعداد للاستحقاقات السياسية القادمة، عقدت الكتابة الإقليمية للحزب بالرباط، تحت إشراف الكتابة الجهوية، مجلسا إقليميا موسعا من أجل التحضير للمؤتمر الإقليمي بالرباط، وقد تميز اللقاء بالحضور الكبير للاتحاديات والاتحاديين من كافة مستويات المسؤولية، في القيادة والقاعدة..

الحسن لشكر يؤكد على أهمية تجديد الآلة التنظيمية الحزبية على مستوى أقاليم الجهة

وقد قرر المناضلون والمناضلات في المجلس عقد المؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بالرباط في شهر أبريل القادم ...

في بداية هذا الاجتماع ألقى الحسن لشكر كلمة مقتضبة حول سياق التحضير للمؤتمرات الإقليمية بالجهة وأهمية تنظيمها، في لعب الحزب أدواره السياسية والاجتماعية، وتدبير ومتابعة الجماعات الترابية على مستوى الجهة. كما توقف عند الوضع السياسي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد.

ومن جهته، ألقى عبد اللطيف شنطيط، الكاتب الإقليمي للحزب بالرباط كلمة مركزة، رحب من خلالها بالحضور وبعبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي، كما استعرض الوضع التنظيمي بالإقليم وآفاق العمل المستقبلي والتعبئة الشاملة بالإقليم من أجل عقد مؤتمر إقليمي كمي ونوعي في مستوى المرحلة والعاصمة الرباط بالنظر للمهام المطروحة على الحزب مستقبلا.

عبد اللطيف شنطيط يستعرض التعبئة الشاملة لعقد مؤتمر إقليمي كمي ونوعي في مستوى الرباط العاصمة

صفحة 02

منتدى الرافدين .. فضاء للانفتاح الفكري والسياسي بالعراق

■ بغداد: يوسف لهلالي

لا تشبه زيارة العراق زيارة أي بلد آخر بالمنطقة، خاصة في فترة يحاول فيها هذا البلد الخروج من سنوات الحرب والإرهاب والانقسام الطائفي، الذي أثر على نموه الاقتصادي والاجتماعي وتنميته في السنوات الأخيرة.

عندما تلقيت هذه الدعوة الكريمة من منظمي منتدى الرافدين حول «مستقبل الإنسان: أزمات وتحولات « (3-5 مارس 2024) كنت متحمسا لزيارة هذا البلد، الذي يمثل لنا في المغرب رمزية خاصة حتى على المستوى الشخصي، فقد صادفت حرب العراق الأولى مع نهاية مساري الجامعي، وما عرفته الجامعة المغربية والمجتمع المغربي من تظاهرات ضد الحرب التي شنتها أمريكا على هذا البلد. طبعا عندما تزور العراق اليوم، فلن تفوتك ملاحظة آثار سنوات الحرب التي مازالت بادية، كما أن الانتشار الكثيف لقوات الأمن والجيش بارزا في كل أطراف مدينة بغداد خاصة في المنطقة الخضراء، التي تضم مؤسسات الحكومة والتمثيليات الديبلوماسية الأجنبية.

في البداية، كنت مترددا في الخروج من فندق الرشيد مقر ملتقى الرافدين من أجل زيارة بعض أحياء بغداد، لأنني غير متعود على رؤية هذا العدد الكبير من عناصر الجيش والشرطة والمسلحين في مختلف نقط المرور، لكن زيارة حي المتنبي والفضاءات الثقافية لبغداد والمعالم الأثرية انتصرت في الأخير على الخوف وعلى التردد والتوجس الذي يرافق كل أجنبي لبلد ما لأول مرة. وكان تشجيع العراقيين سواء الأصدقاء أو الزملاء محفزا في ذلك، الجميع يقول لك اطلع إلى البلد إنه آمن وسوف ترى بأم عينيك، وهكذا كان، كنا دائما نستقبل بصدر رحب وبكرم العراقيين الكبير وطيبوبتهم التلقائية والإنسانية، خاصة عندما أقول لهم إنني مغربي وصديقي أحمد تونسي، عندما تريد تأدية واجب القهوة أو التاكسي فإنك تسمع دائما « ما يحتاج»، بمعنى أنك ضيف، كان دائما علي القيام بالإلحاح لتأدية الواجب، وعندما تتجول في أحياء بغداد وأزقتها تشعر بالأمن والدفء الإنساني وتشعر أن هناك شعبا شابا يريد أن يطوي صفحة الماضي، هذه الفترة السوداء التي رافقت العراق عقدين منذ الحرب الأمريكية على هذا البلد الشقيق.

المفاجأة الكبيرة التي كانت في هذا المنتدى الفكري للحوار هو حضور كل الأطياف الفكرية والسياسية بالعراق، وكل وجهات النظر، بما فيها الفاعلين على المستوى الدولي، ففي أشغال الندوة لا يفوتك هذا الحضور سواء للإيرانيين والأمريكان بالإضافة إلى حضور من الكويت، المغرب، تونس، فرنسا، مصر ، الأردن، لبنان، تركيا، باكستان، الهند وغيرها من البلدان الأجنبية والعربية التي تهتم بالعراق ومستقبله.

صفحة 09

قلة النوم من بين المشاكل الأساسية التي يعاني منها الصائمون خلال رمضان

■ وحيد مبارك

نبّه الدكتور عبد الخالق الرمضاني، إلى أن العديد من الأشخاص يقلّصون المدة الزمنية للنوم ليلا خلال شهر رمضان، مما يؤثر عليهم خلال النهار وتكون لذلك انعكاسات وتداعيات مختلفة، مشيرا إلى أنه إذا كان يوصى بعدم الإكثار من اللحوم الحمراء على مستوى التغذية وتفادي المنبهات كالشاي والبن التي تؤدي إلى اضطرابات في النوم، فإنه بالمقابل يجب تنظيم عملية النوم ليلا بالخلود إليه حوالي الساعة 11 ليلا على أقصى تقدير من أجل منح الجسم راحة لمدة مناسبة.

وأوضح الاختصاصي في الطب الرياضي والتغذية وخلال النهار بأنه إذا أحسّ الصائم بتراجع منسوب الانتباه عنده والتركيز، فإنه من المفيد أن يغفو قليلا، حتى يسمح باستكمال الدورة الطبيعية للنوم ومراحلها، لأنه متى استيقظ الشخص فإنه يفتح عينيه عند إحدى تلك المراحل ويظل الجسم في وضعية انتظار من أجل إتمام الدورة الطبيعية للنوم.

صفحة 07

بهيجة سيمو: الوثائق الملكية شهادة دامغة على سيادة المغرب على الأقاليم الصحراوية

أكدت مديرة مديرية الوثائق الملكية، بهيجة سيمو، الخميس بالرباط، أن الوثائق الملكية تمثل شهادة دامغة على السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية عبر العصور، وعلى ارتباط قبائل هذه الأقاليم بسلاطين وملوك المغرب.

وقدمت السيدة سيمو، خلال محاضرة نظمتها جمعية رباط الفتح للتنمية المستديمة حول «السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية من خلال الوثائق الملكية»، سردا تاريخيا لأهم المراحل والوثائق التي تثبت ممارسة السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية، وذلك من خلال ثلاثة محاور تهم «السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية» و«الصحراء المغربية على عهد الدولة العلوية الشريفة» و«بيان كيف نال الاستعمار بخطة مرسومة من وحدتنا الترابية».

صفحة 03

بديعة الراضي بطنجة: الديبلوماسية الثقافية.. بين الهيمنة والتشارك

صفحة 06

أحمد العاقد بوجدة: «منطق التواصل : مبادئ تحليل الخطاب الإعلامي»

صفحة 05

التقييم الأوروبي لاتفاقية الصيد البحري مع المغرب

■ نوفل البعمري

أصدرت مفوضية الاتحاد الأوروبي تقريرها التقييمي لاتفاقية الصيد البحري وللشراكة الاقتصادية التي تجمعه مع المغرب، خاصة على مستوى تطبيق هذه الاتفاقيات في الأقاليم الصحراوية الجنوبية، وهو التقرير المعنون بـ» التقرير التقييمي بأثر رجعي ومستقبلي لبروتوكول اتفاقية الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المغرب والاتحاد الأوروبي، في الفترة ما بين 18 يوليوز 2019 و17 يوليوز 2023»، الذي يقع في 196 صفحة يتضمن خمسين نقطة وأكثر، بفقرات متعددة تحمل قراءة المفوضية للاتفاقية وتوصيتها التي تم تقديمها، ويمكن إجمال عناصر هذا التقرير في: رضا المفوضية الأوروبية عن تطبيق الاتفاقية في الفترة الفاصلة ما بين 2019/2023، أي لتاريخ انتهائها، هذا «الرضا» الذي تم التعبير عنه في التقرير كان يتم التأكيد عليه في أكثر من فقرة ومن توصية، إذ جاء بعد معاينة اللجنة الأوروبية التي انتقلت للجنوب المغربي وعاينت مدى التزام المغرب بتطبيق مضمون الاتفاقية خاصة على مستوى تطوير البنية التحتية البحرية سواء للسفن أو دعم المقاولات الصناعية البحرية، هذا التقييم الإيجابي رد على كل الدعاية التي أطلقها خصوم المغرب على مستوى الادعاءات التي يتم إطلاقها المرتبطة «بنهب الثروات الطبيعية للصحراء «، مما يُعد رداً أوروبياً من جهة مستقلة للوضع في المنطقة واستغلال عائدات هذه الاتفاقية في تنميتها.

أصدر التقرير توصية «التوصية 44 « واضحة بتجديد اتفاقية الصيد البحري مع المغرب، مقترحا بعض التحسينات لإدخالها على الاتفاقية تتعلق كلها بالصيد وظروفه والتعريفات المقترحة وغيرها من المقترحات التي يؤكد من خلالها الاتحاد الأوروبي على رغبته في تجديد الاتفاقية بنفس الشروط أو الإطار العام لها، ودون مناقشة مجال الصيد في المياه البحرية المتاخمة للجنوب المغربي، بحيث لم تعد سيادة المغرب على مجاله البحري موضوع نقاش لا سياسي ولا حقوقي، وهو ما برز في هذا التقرير، الذي أخضع تقييم تطبيق الاتفاقية لقراءة تقنية، اقتصادية وليست سياسية، كما يعكس رغبة أوروبية واضحة في دعم الشراكة مع المغرب خاصة في بعدها الاقتصادي.

التقرير أوصى تأكيداً على رغبته في الحفاظ على الشراكة التي تجمعه مع المغرب بأنه في حال لم يتم تجديد الاتفاقية مع المغرب لأي سبب من الأسباب، فإنه أوصى بإمكانية سفن الصيد البحري الأوروبية أن تحصل على تراخيص مباشرة من المغرب، وتعد هذه التوصية « رقم 47 « من التوصيات المهمة التي لا تريد إخضاع الشراكة مع المغرب لأي هزات سياسية وتريد تحصين هذه الشراكة خاصة من حيث ضمان استمرارية وصول السفن الأوروبية للمغرب ولجنوبه تحت السيادة الكاملة للمغرب، بعيداً عن أي عراقيل سياسية محتملة، بذلك يكون التقرير قد استحضر كل العوائق السابقة التي حالت دون السماح للسفن الأوروبية بالصيد بالجنوب المغربي، ويريد تجاوزها حتى لا تتأثر المقاولات الأوروبية العاملة في مجال الصيد البحري بأي إمكانية محتملة لعدم تجديد الاتفاقية.

التوصية السابق ذكرها تعكس بوضوح أوروبي السيادة المغربية على أقاليمه وقيادته للحوار مع أوروبا في ما يتعلق باتفاقية تجديد الصيد البحري بمنطق الند للند، وبروح سيادية واضحة تجعل المغرب قادرا على رفض تمديد هذه الاتفاقية أو تجميدها في حال أُريد المس بالمصالح الحيوية والاقتصادية للمغرب، ليكون بذلك المغرب قد حقق مكسباً سياسياً واستراتيجياً حقيقياً في علاقته بالاتحاد الأوروبي وأجهزته التنفيذية .

التقرير لم ينتظر حكم الاستئناف لمحكمة العدل الأوروبية ليقدم توصياته خاصة منها المتعلقة بتجديد اتفاقية الصيد البحري مع المغرب، وهو بذلك يقدم قراءة اقتصادية موضوعية لتنزيل الاتفاقية خاصة على مستوى الأقاليم الجنوبية، ويعترف بكون المغرب أثناء تطبيقه لمضامين الاتفاقية قد عمل على تطوير البنية التحتية للاقتصاد المحلي البحري، ودعم مختلف المقاولات الصغرى والمتوسطة العاملة في مجال المنتجات البحرية، واستفادة العاملين في القطاع من عائدات الاتفاقية...خاصة وأن المغرب اعتمد على مخطط « آليوتيس» الذي مكنه من إطلاق مشروع طموح كبير يتعلق « بمبادرة الحزام الأزرق»، هي المبادرة التي أطلقها المغرب، منذ سنوات، تهدف إلى تطوير قطاع الصيد البحري في المغرب وتأهيله حفاظاً على الثروة السمكية والبحرية، ودعماً للقطاع ككل، وقد أشاد التقرير بهذا المخطط الاستراتيجي للمغرب بحيث اعتبره مرجعيا في ما يتعلق بقراءته وتقييمه لتطبيق الاتفاقية عن المدة من سنة 2019 إلى 2023، وهي المدة موضوع تنفيذ الاتفاقية.

استند التقرير في إنجازه من بين ما اعتمد عليه على المشاورات التي قام بها في المنطقة، على مستوى الأقاليم الصحراوية الجنوبية، بحيث انتقلت اللجنة الأوروبية المكلفة بذلك من طرف المفوضية وانتقلت للاستماع لمن اعتبرتهم «أصحاب المصلحة» من منظمات المجتمع المدني ومؤسسات محلية منها اللجان الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وقد سُمح لها بالاستماع إلى كل من اعتبرته معنيا بتجديد الاتفاقية حتى من هم مناوئون لها من الموالين لمليشيات البوليساريو، خاصة من الجمعيات المتبنية لأطروحتهم «السياسية» وللدعاية التي يستعملونها، وما توصية التقرير بتجديد الاتفاقية سوى تأكيد على فشل أطروحة «نهب الثروات الطبيعية» من طرف المغرب، وأنهم لم يستطيعوا إقناع الجانب الأوروبي بهذا الطرح، وهي الدعاية التي أكدت للأوروبيين أن الأمر يتعلق فقط ببروباغندا سياسوية لا غير، لا يُسندها واقع المنطقة الاقتصادي والتنموي الذي تمت معاينته مباشرة عند زيارتهم له، وقد تضمن الملحق عدد 10 المنظمات التي تم الاستماع إليها بما فيها الموالية للانفصاليين.

هذه تعتبر أهم النقاط التي تضمنها التقرير، وهي نقاط تسير كلها في اتجاه دعم أوروبي بتجديد الاتفاقية مع المغرب مشتملة على أقاليمه الجنوبية التي لم تعد موضوع أي نقاش سياسي بين الجانبين، كما يؤكد على كون المغرب يمارس سيادته الاقتصادية في تناغم كامل مع القانون الدولي كما يجعل وضعيته سليمة من الناحية القانونية، تعزز من وضعيته كبلد صاحب السيادة المطلقة على هذه الأقاليم.

الإثنين 11 مارس 2024 الموافق 30 شعبان 1445 العدد 13.694
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المجلس الإقليمي الموسع للحزب بالرباط يقرر عقد المؤتمر في أبريل القادم

عبد الحميد جماهري: النقاش المؤسساتي حول اختلال التوازن بين قوة التعيين وقوة الانتخاب ومدى إضرارها بالتمثيلية أصبح ضرورة دستورية وسياسية

في إطار الدينامية الحزبية التي يعرفها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المتمثلة في عقد المؤتمرات الإقليمية من أجل تجديد الآلة التنظيمية والاستعداد للاستحقاقات السياسية القادمة، عقدت الكتابة الإقليمية للحزب بالرباط، تحت إشراف الكتابة الجهوية، مجلسا إقليميا موسعا من أجل التحضير للمؤتمر الإقليمي بالرباط، وقد تميز اللقاء بالحضور الكبير للاتحاديات والاتحاديين من كافة مستويات المسؤولية، في القيادة والقاعدة..

وقد قرر المناضلون والمناضلات في المجلس عقد المؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بالرباط في شهر أبريل القادم ...

في بداية هذا الاجتماع ألقى الحسن لشكر كلمة مقتضبة حول سياق التحضير للمؤتمرات الإقليمية بالجهة وأهمية تنظيمها، في لعب الحزب أدواره السياسية والاجتماعية، وتدبير ومتابعة الجماعات الترابية على مستوى الجهة. كما توقف عند الوضع السياسي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد.

ومن جهته، ألقى عبد اللطيف شنطيط، الكاتب الإقليمي للحزب بالرباط كلمة مركزة، رحب من خلالها بالحضور وبعبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي، كما استعرض الوضع التنظيمي بالإقليم وآفاق العمل المستقبلي والتعبئة الشاملة بالإقليم من أجل عقد مؤتمر إقليمي كمي ونوعي في مستوى المرحلة والعاصمة الرباط بالنظر للمهام المطروحة على الحزب مستقبلا.

■ عبد الحق الريحاني

اعتبر عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي ومنسق الإعلام الحزبي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أن التغول السياسي الذي نعيشه أصبح شبيها بالتعيين عن طريق الانتخابات، وهي مفارقة تجعله يستقوي على السياسة ويضعف أمام مؤسسات الحكامة! مثل ما شاهدناه أمام مجلس المنافسة ومندوبية التخطيط وبنك المغرب ومجلس الحسابات، مضيفا أن «النقاش المؤسساتي حول اختلال التوازن بين قوة التعيين وقوة الانتخاب ومدى إضرارها بالتمثيلية أصبح ضرورة دستورية وسياسية .. وإلا فإن »تفوق قوة التعيين على قوة الانتخابات، سيضر بالسياسة ويتسبب في ضعفها بالكامل«. وشدد على أنه» درءا لأي سوء فهم فالاتحاد دافع عن دسترة الكثير منها في مقترحات الإصلاح، كما يعتبر بأن ربط المسؤولية بالمحاسبة حجر الزاوية في تخليق الحياة السياسية ومن أرقى الأشياء التي جاء بها الدستور،« معتبرا بأن »تخليق الحياة السياسية يجب أن يظل موضوع انشغال للحزب وللبلاد، حتى ولو دفعنا الثمن كما في محطات سابقة من أنفسنا«. وضرب مثلا بوباء كورونا قائلا: " كوفيد أصاب الجميع وكان على الجميع غسل يديه ووجهه وتطهير نفسه للحفاظ على السلامة ونحن من هذا..... الجميع«"...

وأضاف جماهري، في عرضه بمناسبة انعقاد المجلس الإقليمي الموسع للحزب، يوم السبت الماضي بالمقر التاريخي بأكدال الرباط، أن البلاد تعيش معضلة سياسية كبيرة تتمثل في »تغيير وظيفة الانتخابات وهنا مكمن الخطر«، موضحا في ذات السياق على أن طريقة التصرف اليوم، تذكي تحييد الطابع الديمقراطي في ممارسة السياسة، فعوض أن تكون الانتخابات توسيعا للوعاء الديمقراطي وإقرارا للتمثيلية السياسية يحدث العكس بفعل تدخل المال الحرام وتقوية نفوذ اللوبيات المرتبطة به وبمراكز قوة خارج القانون كالمهربين الكبار...

وأبرز مدير النشر والتحرير لجريدة "الاتحاد الاشتراكي" ، أن إغلاق الحقل السياسي بهذا الشكل يجعل التعبيرات السياسية تعيش ظروفا صعبة ومنافية للتنافس الشريف والتمدد والانتشار، ويساهم في تبخيس وقتل السياسة وهيئات الوساطة، ما يجعل هوامش المجتمع لا تتحرك في الاتجاه الصحيح ويفتح المجال لسلط تحكم مزيفة أخرى كالأموال والمخدرات .... مؤكدا في نفس الوقت على أنه حين يكون التغول السياسي، يكون تآكل السياسة، وفي ذلك خطر على الديمقراطية والبلاد.

وبالرغم من ذلك، يشدد عضو المكتب السياسي، بحكم أن حزب الاتحاد الاشتراكي سليل مدرسة النقد والنقد الذاتي، على ضرورة المحافظة على تشاؤم الفكر وتفاؤل الإرادة في السياسة ومسار الإصلاح، رغم مناهضة السياسة.

في كل حنين حادثة سياسية

في مستهل عرضه عبر القيادي الاتحادي عن سعادته بتواجده بمكان من أمكنة الذاكرة وأحد الأمكنة التاريخية في صناعة التاريخ السياسي للحزب، معبرا عن شعوره بارتياح العودة والحنين، ولكل حنين حادثة سياسية، بالعودة لمقرات الاتحاد الاشتراكي، وقال، "لم أعرف أن أكون غير اتحادي حتى أموت«"، مشددا على أن عنوان العرض الذي تم اختياره من طرف الأجهزة الحزبية الجهوية والإقليمية، يندرج في إطار الجدلية التاريخية في الحزب، الذي كان دائم الربط بين مقومات الراهن السياسي وآفاق العمل التنظيمي، حيث تم التعود على أن »التنظيم بدون رؤية سياسية يكون أعمى (أو غير كايضهصص) والسياسة بدون تنظيم تعد عرجاء«. ولذلك يقول المحاضر، »حرص الاتحاديون على تملك الأفق السياسي ووجود أداة تنظيمية حاملة لهذا الأفق السياسي«.

الحسن لشكر يؤكد على أهمية تجديد الآلة التنظيمية الحزبية على مستوى أقاليم الجهة

الخروج من التجريبية التنظيمية

وسجل جماهري، بهذه المناسبة، على أن الحزب خرج من» نوع التجريبية التنظيمية التي كان يعيشها سابقا بعد المؤتمرات الوطنية الكبرى، والتي كان يتلوها نوع من المعارك والروح الصعبة المراس في تدبير الخلافات، مستشهدا بما يجري اليوم من دينامية تنظيمية في ترأس الكاتب الأول للمؤتمرات الإقليمية بالحسيمة برشيد والدار البيضاء التي كانت صعبة على طول تاريخ الحزب.

وذكر جماهري أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حافظ على وجود تضمَّن ثلاثة مقومات ذات مشروع وطني، أولا كامتداد لحركة التحرير الوطنية، وثانيا كحركة اجتماعية يجعله في كل منعطف ومرحلة في صدارة المدافعين غن الطبقات الاجتماعية، وثالثا، كحركة سياسية ممتدة في الزمن السياسي والجغرافي بالرغم من السعي لتقزيم دوره بحجة تراجع الاشتراكية في العالم، مبرزا أن الحزب حافظ على الاستمرار الجغرافي البشري وقدرته على تجديد قطاعاته الشبيبة والنسائية ثم القطاعات المهنية والسوسيو مهنية.

عبد اللطيف شنطيط يستعرض التعبئة الشاملة لعقد مؤتمر إقليمي كمي ونوعي في مستوى الرباط العاصمة

القضية الوطنية كمنطلق في التحليل السياسي

أكد عضو المكتب السياسي لحزب الوردة أن القضية مادامت مطروحة فإن المغرب لايزال مستمرا في معركة التحرير، وهذه القضية لن تطوى إلا بعد أن تطوى في أروقة الأمم المتحدة، بالرغم من أنها قد انتهت ذهنيا لدى الأوروبيين والإفريقيين والعرب، لكن لابد أن تنتهي في الأوراق ومنظمة الأمم المتحدة.

وذكر اجماهري بكرنولوجيا الأحداث التاريخية التي عرفتها القضية الوطنية في منظمة الأمم المتحدة بداية بإقبار أسطورة الاستفتاء وانتهاء حكايتها منذ 2007. مرورا بانتقال الصراع إلى صراع إقليمي لم يعد الأفق فيه "دولة مستقلة" بل أصبح الحل المطروح ذو المصداقية هو حكم ذاتي تحت السيادة المغربية، الذي يحظى بمساندة دولية قوية في الواقع، وصولا إلى فتح جبهة جديدة ضد المغرب تمثلت في حقوق الإنسان ومحاولات توسيع اختصاصات "الميرونسو" لمراقبة حقوق الإنسان بالصحراء، وفي آخر المطاف حسم المغرب هذا الصراع السياسي والدبلوماسي وتم تتويجه مؤخرا برئاسة مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، في الوقت الذي كان الخصوم يسعون، من خلال هذه الورقة الحقوقية، إلى استصدار قرار أممي عقابي ضد المغرب.

إلى هذا، أكد جماهري أن البند التحرري لا يزال حاضرا، ما دامت الجزائر تسعى إلى جعل المغرب جزيرة يحيط بها التراب، وآخر مؤامراتها ما أقدمت عليه بخصوص ما سمي "بتمثيلية للريف بالجزائر " ، محذرا في هذا الإطار من أن هناك من يريد أن يتكرر سيناريو الصحراء بالريف، مسجلا أن الجزائر تواصل المشروع الفرانكاوي الاستعماري في الوقت الذي أصبحت إسبانيا تتحرر من هذا المشروع المتجاوز.

مراجعة المدونة ومواجهة التحديث

اعتبر عضو المكتب السياسي للحزب أن هذا الملف ملف حيوي وامتحان حقيقي لقوى الحداثة والتقدم في مواجهة قوى الجمود والتقليد والمحافظين بكل أصنافهم، مذكرا بما وقع في سنة 2004 حين تم تعديل مدونة الأسرة، وما شهد ذلك من صراع وشق في المجتمع.

واستغرب جماهري الموقف الذي تتخذه الحكومة وأطرافها إزاء النقاش الدائر حول مراجعة المدونة، في الوقت الذي تشهد المعارضة صراعات قوية بين أطرافها، مؤكدا أن المبادرة السياسية القوية جاءت من حزبي الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية لرفع السقف بهذا الخصوص.

عجز الحكومة في تنزيل التوافقات

وبالموازاة مع ذلك، أكد عضو المكتب السياسي أن هناك عجزا كبيرا لدى الحكومة في تنزيل التوافقات منها مدونة الأسرة التي راكمت توافقا منذ عشرين سنة، والتوافق الثاني المتعلق بتنزيل الدولة الاجتماعية، وذكر المتحدث ذاته، أن عددا من المؤشرات تظل مع ذلك، أول شيء يهدد الدولة الاجتماعية، كالتشغيل بحيث سجل نسبة كبيرة 13,7 % ، بالإضافة إلى ملف التقاعد، وطبيعة تدبير الحوار الاجتماعي ومأسسته باعتباره لم يعد تكميليا بل مكونا أساسيا للتعاقدات التي تنبني عليها الدولة الاجتماعية.

وعبر جماهري عن تخوفه من أن يقع للدولة الاجتماعية ما وقع لدستور 2011، خاصة أن هناك من يناهضها حينا، وذكر في هذا الباب أن رئيس الحكومة السابق عبد الإله بنكيران كان يحرص على تطبيع علاقته مع الدولة على حساب ما جاء في المقتضيات الدستورية، وبالتالي يقول، جماهري، خسرنا تنزيل الدستور.

وشدد على أن سقف الإصلاح من الضروري تنزيله، بالرغم من أن هؤلاء المنفذون لم يؤمنوا بالدولة الاجتماعية، مستغربا في نفس الوقت أن الاتحاد الاشتراكي يعيش نوعا من الغربة، حيث أنه هو المدافع عن الإصلاحات إلا أنه لم ينجح في الانتخابات، ومن لم يدافع عنها هو من يفوز بها.

الاتحاد الاشتراكي وتملك الأفق السياسي

أكد جماهري أن الاتحاد الاشتراكي هو الحزب الوحيد الذي له تصور عن الدولة قبل 2011 وما بعدها، وله عرض سياسي، مشيرا إلى أن كل جولات الكاتب الأول للحزب الأخيرة تؤكد على ضرورة الإصلاح وصياغته، وإيجاد الإطار السياسي له. واليوم الاتحاد بصدد العمل على قيام جبهة مجتمعية معارضة وشرع في ذلك مع حزب التقدم والاشتراكية.

كما دعا القيادي الاتحادي إلى إصلاح القوانين الانتخابية، مطالبا بالخروج من التجريبية السياسية التي طالت، ولابد من أن تكون قواعد اللعب السياسية للانتخابات واضحة.

الحكومة ليست متغولة على قوة التعيين

شدد جماهري على أن الانتخابات أحد الأدوات لعقلنة التعيين، ولعل من أبرز عناوين ذلك الشراكة الدستورية في التعيينات بين ملك البلاد ورئيس الحكومة، وأيضا دسترة التعيين ولكن ليس على حساب التمثيلية، مؤكدا في هذا الصدد على ربط قوة مؤسسات الحكامة وقوة الانتخابات، وأن الأوان قد آن لتكون ذات موضوع.

وسجل جماهري أن أحد مفارقات التغول السياسي أن الحكومة ليست متغولة أمام قوة التعيين، وهناك ضعف كبير في سلطة الانتخابات وضعف الحكومة إزاء هيئات الحكامة.

وأكد عضو المكتب السياسي أن دستور 2011 لم يكن تكتيكا سياسيا، فهذا خيار للدولة ويجب أن تستمر الدولة الإصلاحية وتخليق الحياة السياسية، متسائلا كيف ضعفت التمثيلية السياسية لفائدة الفساد والمخدرات؟ مبرزا أن الخطأ أو الخطر ليس في من قام بالفساد لكن الأخطر في من يعطيه المظلة السياسية أو الدينية!

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 11 مارس 2024 الموافق 30 شعبان 1445 العدد 13.694

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوثائق الملكية تمثل شهادة دامغة على السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية عبر العصور

أكدت مديرة مديرية الوثائق الملكية، بهيجة سيمو، الخميس بالرباط، أن الوثائق الملكية تمثل شهادة دامغة على السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية عبر العصور، وعلى ارتباط قبائل هذه الأقاليم بسلاطين وملوك المغرب.

وقدمت السيدة سيمو، خلال محاضرة نظمتها جمعية رباط الفتح للتنمية المستديمة حول " السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية من خلال الوثائق الملكية"، سردا تاريخيا لأهم المراحل والوثائق التي تثبت ممارسة السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية، وذلك من خلال ثلاثة محاور تهم "السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية" و"الصحراء المغربية على عهد الدولة العلوية الشريفة" و"بيان كيف نال الاستعمار بخطة مرسومة من وحدتنا الترابية".

وقالت، في معرض تطرقها لموضوع " السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية "، إن من يستعرض الوثائق المتعلقة بالدولة المغربية عبر المحطات التاريخية يستشف حضور الصحراء الدائم في منظومة الحكم بالمغرب ودورها في تحريك تاريخه، مشيرة إلى أن أول استنتاج يبرز من خلال رصد هذه الوثائق والمحطات هو أن معظم الدول التي تعاقبت على حكم المغرب كانت من الجنوب أو من الواحات الصحراوية.

وأبرزت مديرة مديرية الوثائق الملكية أنه منذ عهد الأدارسة وصولا إلى دولة الشرفاء العلويين، تعاقبت على حكم المغرب ثماني دول تنتمي في أغلبها إلى الجنوب المغربي، وهو ما يؤكد أن الجنوب المغربي في الصحراء أو في حواشيها كان له دور أساسي وحاسم في بناء الدولة المغربية بحدودها وهويتها وتقاليدها منذ الفتح الإسلامي إلى اليوم.

كما سلطت الضوء على الدور الاقتصادي الذي لعبته الصحراء المغربية للتحكم في طريق الذهب وفي المراكز التجارية الكبرى كسجلماسة وأغمات وغيرها، مشيرة إلى أن القوافل التجارية التي كانت تعبر من الأقاليم الصحراوية كانت تنعم بالأمن والاستقرار بفضل السيادة التي كانت تمارسها الدولة المغربية على هذه الأقاليم .

من جهة أخرى، وفي معرض تطرقها لمحور "الصحراء المغربية على عهد الدولة العلوية الشريفة"، أكدت السيدة سيمو أن الصحراء احتلت مكانة هامة ومتميزة في منظومة حكم الدولة العلوية الشريفة منذ القرن السابع عشر الميلادي، مبرزة أن الوثائق المتوفرة تؤكد وجود روابط بيعة شرعية بين الأقاليم الصحراوية والسلاطين والملوك العلويين معززة بالتمثيل المخزني الدائم في مختلف الأقاليم الصحراوية.

وذكرت، في هذا الصدد، أن السلطان مولاي إسماعيل مارس السيادة المباشرة في الأقاليم الصحراوية، من خلال تعيين ابنيه الأمير مولاي عبد الملك والمامون خليفة له على مختلف الأقاليم الصحراوية، مشيرة، في ذات السياق، إلى أن الخطابات الرسمية المتبادلة بين السلاطين كانت تحمل دلالات سياسية وسيادية أيضا.

وشددت مديرة مديرية الوثائق الملكية على أن الرصيد الوثائقي الهام المتوفر لدى المديرية حول الصحراء، والذي لا يقاس بعدد الوثائق بل بالكيلومترات، يبين كيف أن ممارسة السيادة المغربية في الأقاليم الصحراوية تبرز من خلال استمرارية بيعات القبائل الصحراوية للسلاطين والملوك ومن خلال نصوص البيعات المتناثرة على القصر الملكي كلما تربع سلطان أو ملك على عرش أسلافه.

وأشارت إلى أن هناك العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والظهائر التي تدل على ممارسة السيادة الشرعية والعسكرية والسياسية وتظهر إدماج الصحراويين في تنظيم " الحركات " السلطانية إلى المناطق الجنوبية ووضع جهاز خاص للتواصل بين الحكم المركزي وجهات الصحراء.

وقالت إن حركة العمران وإقامة القلاع والمدارس والزوايا على المسالك التجارية بالأقاليم الصحراوية وترميم بعض المنازل وكذلك تدخل السلاطين والملوك في فض النزاعات بين القبائل يؤكد أن المنطقة الصحراوية كانت تخضع للسيادة المغربية، معتبرة أن هذه كلها مكونات أساسية وعناصر ذات دلالة قوية تؤكد هذه السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية والتي دافع عنها السلاطين والملوك المغاربة.

على صعيد آخر، وفي معرض تطرقها لمحور "الصحراء المغربية في المنظومة الاستعمارية "، قالت السيدة سيمو إن الوثائق الملكية تبين أن الصحراء المغربية جلبت، في سياق التنافس الاستعماري على المناطق المغربية، أطماع المعمرين وأثارت تنافس وتسابق التجار وكانت قبلة للرحالة والبعثات الاستطلاعية خدمة للأهداف السياسية والاقتصادية، "غير أن المخزن المغربي والقبائل الصحراوية تصديا لهذه المحاولات بكل استماتة".

واستعرضت مديرة مديرية الوثائق الملكية مجموعة من المحطات التاريخية والاتفاقيات التي تمت في سياق الاستعمار الفرنسي للجزائر والتي كانت تستهدف النيل من الوحدة الترابية المغربية، وما واكب ذلك من جهود وعمل من قبل سلاطين وملوك الدولة العلوية لاستكمال الوحدة الترابية للمملكة.

وشددت على أن موقع الصحراء في الوثائق الملكية لا يترك مجالا للشك في أن الصحراء المغربية " جزء من وحدتنا الترابية وجهة تتمتع بخصوصيتها وتتفاعل كجميع الجهات المغربية مع مكوناتها الثقافية والسياسية والاقتصادية"، مبرزة أن السيادة المغربية ظلت تاريخيا ممارسة بالأقاليم الصحراوية خلال دول مغربية عديدة "لأن الصحراء مغربية بناء على مشروعية البيعة وعلى مرجعية تاريخية تبدو أساسية لتفهم قضيتنا".

وخلصت السيدة سيمو إلى أن "الاستعمار وظف جميع سبله وطرقه وتحايله لبتر أراضينا، غير أن سلاطين وملوك المغرب ظلوا يدافعون عن الوحدة الترابية ويسعون إلى النهوض بالأقاليم الصحراوية"، مبرزة أن جلالة الملك محمد السادس يضع هذه الأقاليم في صلب مشروع الجهوية المتقدمة. كما تمكنت المملكة تحت قيادة جلالته من حشد دعم دولي متزايد لمغربية الصحراء.

يشار إلى أن هذا اللقاء عرف، على الخصوص، حضور ثلة من الباحثين والمهتمين والأكاديميين والسياسيين والفاعلين من المجتمع المدني.

انعقاد اجتماع اللجنة المديرة لمبادرة «5+5 دفاع» في مدريد بمشاركة المغرب

انعقد الاجتماع الثامن والثلاثون للجنة المديرة لمبادرة «5+5 دفاع»، تحت الرئاسة الإسبانية يومي الأربعاء والخميس في مدريد، وذلك بمشاركة المغرب.

وحسب وزارة الدفاع الإسبانية، انكب المشاركون خلال هذين اليومين على تتبع أنشطة التعاون العسكري المدرجة في مخطط العمل لهذا العام، وإطلاق برمجة مخطط العمل لعام 2025، ورصد إجراءات الهيئات الجامعية المرتبطة بالمبادرة، مثل كلية «5+5 دفاع» والمعهد الأورومتوسطي للدراسات الاستراتيجية.

وفي كلمتها خلال افتتاح الاجتماع، شددت وزيرة الدفاع الإسبانية، مارغريتا روبلس، على أهمية مراعاة «عوامل أخرى ذات طابع عرضاني، مثل دور المرأة أو آثار تغير المناخ» أثناء إعداد خطة العمل لعام 2025.

وأكدت السيدة روبلس في كلمة ألقتها عبر الفيديو على «القيمة الخاصة التي تكتسيها أنشطة التكوين والبحث، والتي يجب أن نعززها من خلال دعم أعمال المعهد الأورومتوسطي للدراسات الاستراتيجية، وكلية «5+5 دفاع»، وكلاهما مؤسستان مشهود لهما».

وتعد «مبادرة 5+5 دفاع»، التي تم إطلاقها في 2004، منتدى للتشاور والتفاهم متعدد الأطراف بين ضفتي غرب المتوسط.

ويعتبر هذا المنتدى إطارا تفضيليا لتعزيز المعرفة المتبادلة والتبادل حول الرهانات الأمنية المشتركة، بما في ذلك الأمن البحري والسلامة الجوية ومساهمة القوات المسلحة في إدارة الكوارث الكبرى والبحث الأكاديمي والتكوين.

جمعية تطلق المشروع التجريبي «نسخ نسائية»

خديجة مشتري

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أطلقت جمعية "ميكيل" ، التي تعمل في مجال حماية الأمهات والأطفال في المناطق القروية، المشروع التجريبي "نسخ نسائية"، المخصص للمرأة القروية وتمكينها.

وفي هذا الصدد أطلقت الجمعية تعاونية خاصة بهؤلاء النساء القرويات ، " Coop MekkiL " بمنطقة تسلطانت نواحي مراكش، بعد 18 شهرًا استفادت خلالها 60 امرأة من دروس محو الأمية، والتدريب في المهن المتعلقة بالحرف اليدوية، ودورات التصميم المعاصرة، والتبرعات بالدراجات ودراجات البضائع الكهربائية لتسهيل نقلها، وإنشاء دار حضانة وقريبًا ملحق رياضي، وهو مشروع سيمكن تكرار برنامجه

في مناطق أخرى من المغرب من أجل المساهمة في فك العزلة عن المرأة القروية...

هذا المشروع الذي مولته وسهرت عليه جمعية "ميكيل" التي تنشط في مجال فك القيود عن المرأة وتمكينها اقتصاديا، هو مشروع مجتمعي مخصص للنساء من خلفيات مختلفة يوفر مساحة للحياة والتبادل والإنجاز والتدريب والتعلم. وهي أنشطة وإنجازات لازمة لخدمة وتشجيع إطلاق تعاونيتهم، Coop MekkiL ، وهي مبادرة حسب بلاغ للجمعية توصلت الجريدة بنسخة منه، تعتبر جزءا من طبعة عام 2024 لليوم العالمي للمرأة موضوعها "الاستثمار من أجل المرأة: تسريع وتيرة العمل"، وتستجيب للمحاور المحددة، بما في ذلك تلك المتعلقة بإجراءات الاستثمار في المرأة، والقضاء على الفقر والانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

وتهدف هذه التعاونية النسائية إلى العمل على نموذج الإنتاج والاستهلاك الذي يعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، يعتمد الحمض النووي الخاص به على إبداعات تستخدم مواد نباتية وحيوانية، من الحرير أو الريش أو الشعر أو القطن أو الكتان أو نبتة الجوت (الخيش)، من خلال الرافيا أو الدوم أو القش أو اللحاء، وذلك مساهمة منها في الحفاظ على البيئة ومكافحة تغير المناخ .

وفي دوار توغانا، الذي يحمل اسم قبيلة أمازيغية، أنشأت جمعية "ميكيل" المشروع التجريبي "نسخ نسائية" لكي تظل قريبة قدر الإمكان من النساء القرويات ومجتمعاتهن، وذلك رغبة منها في منح الامتياز للقرب وتوسيع نطاق العمل الاجتماعي المجتمعي، وهو مشروع موزع على ثلاثة طوابق، تستفيد فيه نساء الدوار ونساء المنطقة ككل من دورات لمحو الأمية بثلاث لغات، وورش عمل تدريبية تتعلق بالحرف اليدوية، فضلا عن دورات تركز على الحرف المعاصرة، وحضانة صغيرة لاستيعاب أطفال الأمهات الأعضاء، وغرف إنتاج المنتجات المخصصة للتعاونية وصالة عرض لتلك المنتجات النسائية.

ولنقلهن من منازلهن إلى مقر الجمعية أو التعاونية حيث يمارسن أنشطتهن الإنتاجية تستفيد هؤلاء النسوة من دراجات هوائية بمساهمة من مؤسسة "ديكاتلون" بالإضافة إلى دراجات كهربائية لنقل البضائع ودراجات خاصة بأطفالهن الصغار، كما سيتم إنشاء ملحق رياضي مخصص يقدم دروسا رياضية ومعدات

للياقة البدنية.

هدف المشروع النموذجي Coop MekkiL الذي يشجع على مراعاة المرأة من خلال منحها مكانة في المجتمع، ويرافقها في إدماج الحياة الاجتماعية، ويوفر لها الموارد اللازمة لتحسين آفاقها المستقبلية، وبالتالي آفاق أسرتها، ويعزز الاندماج المهني وينمي مهاراتها، مزج الحرفية المغربية مع الخطوط المعاصرة، وتستهدف منتجاته كل من عامة الناس والشركات، لا سيما تلك المتعلقة بالسياحة ومهن الضيافة الملتزمة بالنمو الأخضر.

وتنضم النساء القرويات إلى هذه النسخة النموذجية من بوابة محو الأمية لأن التعليم يظل قضية أساسية ويؤدي دورا أساسيا في عملية التنمية لذا فإن الجمعية تشترط البدء بالتعليم ومحو الأمية كمدخل للاستفادة من الأنشطة الأخرى التي تقترحها لتمكين المرأة وفك العزلة عنها، وخصوصا المرأة بالعالم القروي، التي تملك كل الإمكانات لتولي مسؤولية مصيرها.

المغرب يحصل على جائزة أفضل ورقة نقدية لهذا العام في العالم

حصل المغرب على أفضل ورقة نقدية، لاحتواء الورقة البنكية المغربية على العديد من عناصر الأمان الموافقة لأحدث التكنولوجيات في هذا المجال، كخيط الأمان المكون من ثلاث نوافذ والحبر المغناطيسي ذي الألوان المتغيرة والطباعة البارزة والصورة الكامنة ، وتبرزالورقة البنكية من فئة 100 درهم التراث الثقافي للصحراء المغربية وتطورها الاجتماعي والاقتصادي وانفتاحها على إفريقيا.

وحصلت ورقتان نقديتان من المغرب وليسوتو، على جائزة أفضل ورقة نقدية لهذا العام في العالم ، على الجائزة لتكنولوجياهم وقدرتهم الفنية وتمثيلهم الثقافي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لطيفة الجبابدي : المناضلة المتعددة، سوسيولوجية سلاحها الإعلام لترسيخ قيم الإنصاف والمساواة

■ عبد العزيز حيون

لا يمكن حصر لطيفة الجبابدي ضمن زاوية واحدة للنضال، فهي الحقوقية والسياسية والسوسيولوجية والإعلامية والأكاديمية المتفانية في كل مجال خاضته، إلا أن تميزها في مجالي الإعلام والسوسيولوجيا منحها فسحة خاصة في الدفاع عن قضايا المرأة.

ودخول لطيفة الجبابدي غمار «المسألة النسائية» في بعدها الحقوقي لم يكن محض صدفة في بداية سبعينيات القرن الماضي، بل جاء عن قناعة راسخة أملتها رغبتها في المساهمة في جعل المرأة فاعلا أساسيا في المجتمع، وليس مجرد عضو يكمل أضلاع الأسرة ولا يمنحها وضعها الاعتباري كحلقة مهمة في تربية وتكوين أفراد المجتمع والرقي به.

فنضال لطيفة الجبابدي، ابنة مدينة تزنيت، في المجال الحقوقي المرتبط بقضايا المرأة أرادته ألا يكون محشورا أو محددا في قضية واحدة من قضايا النساء. فهي ترى، وكما أفصحت عن ذلك خلال لقاء تكريمي لها ببيت الصحافة بطنجة، أمس الجمعة، أن التعاطي مع القضية يجب أن يشمل القانون والتربية والثقافة والمناهج الدراسية والعمل السياسي والإعلام لتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع، والتي تنسب عنوة للفقه، على حد تعبيرها.

مرافعاتها ودفاعها عن القضية النسائية، يتسم بخطاب هادئ ورزين وممنهج، لكن باستعمال ألفاظ ومصطلحات واضحة ومباشرة ومعبرة ومؤثرة لا تقبل التأويل. كما لا تتوانى في تبليغ مضمون كلامها في الاستشهاد تارة بالقرآن الكريم والسنة، وتارة أخرى بمقاصد الشريعة في النوازل المستجدة، وأخرى بالخطب الملكية السامية وأقوال السوسيولوجيين وعلماء النفس المرجعيين والمنظرين السياسيين، كما تنبش في صميم الواقع لإعطاء أمثلة حية كفيلة بتوضيح ما تقصده

ولتبرير عدم انغماسها في عالم السياسة والقيادة الحزبية لفترة طويلة، تقول السيدة الجبابدي، التي راكمت أكثر من خمسة عقود من حياتها للنضال الحقوقي الميداني، أنها أحست في فترة معينة أن عالمها الحقيقي هو المجال الحقوقي والنقابي والإعلامي لأن نتائجه مباشرة وبادية للعين المجردة وملموسة وواضحة المعالم.

وثمنت عاليا ما يحققه المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من إنجازات لفائدة النساء، والتي تعزز البناء الديموقراطي وتساهم في تخليق الحياة العامة والسياسية مع ربط المسؤولية بالمحاسبة.

وفي اعتبار الجبابدي، فقد حقق المغرب مكتسبات وطفرات حقوقية ومنجزات، قل نظيرها، في مجال العدالة الانتقالية وفي جوانب تشريعية واقتصادية واجتماعية عديدة، لا تقل أهمية، لكن استمرار مطالب الحركات النسائية ضرورة يمليها الواقع، مضيفة أن «المجتمع يتطور، وكذلك تطلعات النساء، فالمرأة القروية لم تنل حظها الكافي من التنمية، كما يتعين أن تكون النساء في صلب أي تطور تنموي».

وترى الجبابدي أن تفضل صاحب الجلالة الملك بمراجعة مدونة الأسرة هي التفاتة ملكية وبعد نظر ثاقب، يتماشى وإرادة تكريس التطور الديموقراطي الذي اختاره المغرب عن قناعة، كما يجسد العناية الملكية الموصولة بقضايا المرأة والطفل والأسرة المغربية بشكل عام، باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع.

بفخر كبير، تبرز الجبابدي، التي كانت وراء إصدار جريدة 8«مارس» في نونبر من سنة 1983 كمنبر للدفاع عن قضايا النساء والتي شكلت منعطفا مفصليا في الدفاع عن قضايا المرأة، أن توشيحها من قبل جلالة الملك بوسام العرش من درجة ضابط هو نيشان التقدير والتكريم والامتنان على صدر كل امرأة مغربية مناضلة ورائدة ومثابرة ومتطلعة الى تغيير واقعها وواقع أسرتها ومجتمعها الصغير والكبير.

قد لا يكون من المبالغة القول إن لطيفة الجبابدي، رئيسة منظمة العمل النسائي سابقا والحاصلة على دبلوم في الدراسات العليا النسوية من جامعة مونتريال بكندا، اجتمع فيها ما تفرق في غيرها من المناضلات من أجل المرأة، فحياتها مكتنزة للحظات نضالية فريدة، لبست فيها قبعة الإعلامية والسياسية والحقوقية والأكاديمية في خدمة قضايا النساء.

أرقام تترجم الفجوة على مستوى مؤشر التكافؤ

النساء يمثلن 32،2 في المائة فقط من مجموع الأجراء في الوسط الحضري

أفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن نسبة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و60 سنة تمثل 32,2 في المائة من مجموع الأجراء في الوسط الحضري مقابل 67,8 في المائة بالنسبة للرجال.

وذكرت المندوبية في مذكرة إخبارية صادرة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الذي يحتفل به هذا العام تحت شعار "الاستثمار لصالح المرأة.. تسريع الوتيرة"، أنه "في سنة 2019، تمثل نسبة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و60 سنة 32,2 في المائة من مجموع الأجراء في الوسط الحضري. وتظل هذه النسبة أقل من تلك المسجلة لدى الرجال، والتي بلغت 67,8 في المائة، وتترجم هذه الفجوة على مستوى مؤشر التكافؤ بمقدار 2,1، أي من بين 31 أجيرا، هناك 10 نساء و21 رجلا".

وأوضح المصدر ذاته أنه من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين، ولا سيما التمكين الاقتصادي للمرأة، يهدف المفهوم الإحصائي للتكافؤ إلى فهم مدى التمثيل المتساوي لكلا الجنسين في سوق العمل، مبرزا أن مؤشر التكافؤ، والمعروف أيضا باسم مؤشر "ميزة الذكور"، يستخدم لتقييم مدى تساوي هذا التمثيل من خلال معدل التأنيث، والمتمثل في النسبة بين عدد الأجراء وعدد الأجيرات.

كما أوردت المندوبية أن مؤشر التكافؤ في سوق الشغل يتأثر بشكل كبير بالتقدم في السن، حيث بلغ 1,8 بالنسبة للفئة العمرية 29-18 سنة، و2,4 بالنسبة لـ 44-30 سنة، و2,1 بالنسبة لـ 60-45 سنة.

وأظهرت أن "التمثيلية المنخفضة للمرأة بين المأجورين تعزى إلى انخفاض مشاركتها في الحياة العملية. فبالإضافة إلى كون معدل نشاط النساء أقل بكثير من معدل نشاط الرجال، يعرف هذا المعدل انخفاضا مستمرا على مر السنين، حيث انتقل من 30,4 في المائة سنة 1999 إلى 21,5 في المائة سنة 2019".

وإضافة إلى ذلك، فإن النساء يعانين من البطالة طويلة الأمد، 12 شهرا فما فوق، بشكل أكبر من أقرانهن من الذكور، وذلك بنسبتين بلغتا 76,3 و63,8 في المائة تواليا، ويرجع ذلك بالأساس إلى انكماش عرض العمل وما يترتب عليه من تفاقم البطالة في المناطق الحضرية.

وعلاقة بالرأسمال البشري، فلا يزال مستوى تكوين المأجورين محدودا، حيث إن أكثر من نصفهم (56,7 في المائة) لا يمتلكون أي مستوى تعليمي أو لم يتابعوا التعليم الثانوي.

أما حسب الجنس، فتفوق نسبة الرجال (59,2 في المائة) نسبة النساء (51,5 في المائة) في هذه الفئة من المأجورين. ويفسر هذا المستوى المنخفض من التأهيل، بشكل نسبي، بتأثير الأجيال والصعوبات التي تواجه إدماج الخريجين الشباب في سوق العمل. وفي هذا السياق، فإن الأجيرات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و29 سنة يفقن نظرائهن من الرجال من حيث رأس المال التعليمي الذي يصل إلى 11 سنة من الدراسة

في المتوسط بالنسبة للنساء مقابل 9,5 سنوات بالنسبة للرجال.

ومع ذلك، فإن هذه الميزة المعرفية للشابات تلاشت على مر الأجيال السابقة، المتسمة بميزة طفيفة للذكور من حيث التعليم. ويؤكد هذا الاتجاه أيضا متوسط مدة الدراسة.

من جهة أخرى، ومن حيث مدة الخبرة المهنية، تفرز المقارنة بين الرجال والنساء تقدما واضحا للرجال، يزداد مع تقدم العمر. ففي بداية الحياة المهنية، يصل هذا الفارق في المتوسط إلى 0,4 سنة بين المأجورين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، ثم يرتفع إلى عامين بين أولئك الذين ينتمون للفئة العمرية 40-30 سنة، في حين يصل إلى 2,5 سنة بين المأجورين الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و60 سنة.

أما من حيث المناصفة، بالنسبة لنفس المستوى التعليمي، لا يزال المأجورون الذكور يهيمنون على سوق الشغل، إلا أن حصتهم تشهد تراجعا ملحوظا مع تحسن مستوى التعليم.

وكمثال على ذلك، فإن مؤشر التكافؤ انتقل من 3,4 لذوي المستوى التعليم الابتدائي إلى 1,5 لذوي المستوى التعليمي العالي.

وعلاوة على ذلك، أفادت المندوبية بأن تحليل العلاقة الثلاثية (الجنس-الأجر-المهنة) يظهر تفاوتات مهمة حسب الفئات المهنية.

ويعتبر الرجال أكثر تمثيلية من النساء في فئة "المسؤولون التسلسليون والأطر العليا"، حيث يبلغ مؤشر التكافؤ 1,7، وكذلك بين "الأطر المتوسطة والمستخدمون" (1,5). كما يتضح جليا هذا التفاوت في فئة "الحرفيون والعمال المؤهلون"، حيث يصل مؤشر التكافؤ إلى 3,4، وبين "العمال اليدويون غير الفلاحيين" حيث يصل إلى 2.

وارتباطا بالتوزيع الاجتماعي للأجور، يتبين أن التكافؤ واضح بين 20 في المائة من المأجورين الأقل أجرا بمؤشر يبلغ 1,1. أما بالنسبة لفئات الأجر الأخرى، فيظهر مؤشر التكافؤ تفاوتات كبيرة، حيث يصل إلى 2,3 بالنسبة لمأجوري الخ مس الثاني الأقل أجرا، و2,6 للخمس الأعلى، في حين يبلغ ذروته بالنسبة للخمس الرابع بمؤشر تكافؤ يقدر بـ 2,9.

وخلصت المندوبية السامية إلى أنه "في المجمل، يبدو أن الفوارق بين الجنسين في مجال العمل المأجور واقع راسخ في سوق الشغل. وتظهر مصادر هذا التفاوت إلى أي مدى تحدد الخصائص الفردية للمرأة مكانتها في هذا السوق، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تفاقم فجوة الأجور بين الجنسين".

تراجع عدد الوكالات البنكية إلى 5.811 وكالة خلال سنة 2023

أفاد بنك المغرب بأن مجموع عدد الوكالات البنكية النشطة على الصعيد الوطني تراجع إلى 5.811 وكالة خلال سنة 2023 مقابل 5.914 وكالة قبل سنة.

وذكر بنك المغرب، في وثيقة حول التوزيع الوطني للمؤسسات البنكية لسنة 2023، أن هذا التطور يعزى إلى غلق 145 وكالة وفتح 42 وكالة أخرى.

وأوضح المصدر ذاته أن الشبكة البنكية الوطنية، برسم سنة 2023، تضم ما يعادل 5.606 وكالة للأبناك التقليدية، مقابل 5.715 سنة 2022، و9 أبناك خارجية، و196 بنكا تشاركيا عوض 190 وكالة سنة 2022.

وبحسب الأبناك، فإن الشركة العامة المغربية للأبناك سجلت إغلاق 49 وكالة خلال السنة المنصرمة، بينما أغلق التجاري وفا بنك 33 وكالة، وبنك إفريقيا 28، والبنك المغربي للتجارة والصناعة 20 وكالة، والبنك الشعبي للمغرب 15 وكالة.

من جهة أخرى، يتوفر البنك الشعبي للمغرب على الشبكة الأكثر كثافة على الصعيد الوطني بـ 1.372 وكالة، يليه البريد بنك (950)، والتجاري وفا بنك (928)، وبنك إفريقيا (653)، والقرض الفلاحي للمغرب (495)، والقرض العقاري والسياحي (327)، والشركة العامة للمغرب (305)، والبنك المغربي للتجارة والصناعة (270)، ومصرف المغرب (267).

أما على مستوى الأبناك التشاركية، فإن أمنية بنك يتوفر على أوسع شبكة بـ 52 وكالة، يليه بنك الصفاء (41 وكالة)، ثم بنك اليسر (25 وكالة).

وبحسب الجهات، فإن جهة الدار البيضاء-سطات تحتل الصدارة بـ 1.651 وكالة، متقدمة على جهة الرباط-سلا-القنيطرة (868)، وجهة فاس-مكناس (674)، وكذا جهة طنجة-تطوان-الحسيمة (555).

الأمن المغربي يوقف أحد أكبر تجار المخدرات بفرنسا مطلوب دوليا

تمكنت عناصر مصلحة الأبحاث والتدخلات التابعة للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مساء الجمعة، من توقيف مواطن فرنسي يبلغ من العمر 34 سنة، وذلك لكونه يشكل موضوع أمر دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات الفرنسية في قضايا مرتبطة بتكوين شبكات إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أنه تم توقيف المشتبه به في سياق عملية أمنية دقيقة، استهدفت رصد وتحديد جميع الأماكن المحتملة لاختفاء المعني بالأمر بعدة مدن مغربية، قبل أن يتم ضبطه بمدينة الدار البيضاء.

وأضاف البلاغ أن المعطيات الأولية المتوفرة تشير إلى أن المواطن الفرنسي الموقوف كان مبحوثا عنه على الصعيد الدولي بموجب نشرة حمراء صادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية أنتربول، بطلب من السلطات القضائية الفرنسية، وذلك للاشتباه في تسييره لعدة شبكات إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات وتبييض العائدات الإجرامية.

وأشار المصدر نفسه، إلى أنه تم إخضاع المشتبه فيه الفرنسي لتدبير الحراسة النظرية، قبل عرضه على النيابة العامة المختصة بمدينة الدار البيضاء، صبيحة يومه السبت 9 مارس الجاري، وذلك على ذمة إجراءات مسطرة التسليم.

وتابع البلاغ أن توقيف المشتبه به جاء تتويجا لعلاقات التعاون الأمني وتبادل المعلومات بين مصالح المديرية العامة للأمن الوطني والشرطة الوطنية الفرنسية، وذلك في إطار آليات التعاون الدولي في المجال الأمني.

وقد أعلنت السلطات الفرنسية بدورها، السبت، أن القائد المفترض لإحدى عصابات المخدرات الرئيسية في مرسيليا، المتهم بالتسبب بحرب دامية بين تجار المخدرات في ثاني كبرى المدن الفرنسية، أوقف الجمعة في المغرب.

وكتب وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان عبر منصة إكس، «لقد قبض في المغرب على أحد أكبر تجار المخدرات في مرسيليا. تحية للشرطيين الذين يواصلون بلا كلل مكافحة تهريب المخدرات»، وذلك في تأكيد لمعلومات نشرتها أولا صحيفة «لو باريزيان».

وأضاف الوزير «لقد و جهت اليوم ضربة كبيرة لعصابات المخدرات بفضل تعاوننا مع السلطات المغربية، التي أشكرها».

كما أكد المدعي العام في مرسيليا نيكولا بيسون لوكالة فرانس برس توقيف المطلوب فيليكس بينغي (33 عاما) في الدار البيضاء.

وكان قاضي تحقيق في مرسيليا قد أصدر بحقه مذكرة توقيف بتهمة «استيراد مخدرات ضمن عصابة منظمة، ونقلها، وحيازتها، والاستحواذ عليها وبيعها، وتشكيل عصابة أشرار (...) وغسل الأموال وعدم تبرير الموارد»، بحسب ما أوضحت النيابة العامة في بيان.

وأسفرت حرب العصابات من أجل السيطرة على نقاط الاتجار المربحة بالمخدرات (حيث يصل حجم التداول اليومي في أماكن معينة إلى 80 ألف يورو)، بين عصابة «يودا» بزعامة فيليكس بينغي ومجموعة منافسة تسمى «دي زد مافيا» («DZ Mafia»)، عن سقوط قتلى في مدينة مرسيليا، خصوصا العام الماضي.

فقد كان 2023 العام الأكثر دموية في مرسيليا حيث قتل 49 شخصا، من بينهم أربعة ضحايا جانبيين، وأصيب 123 آخرون، في أعمال عنف مرتبطة بالاتجار بالمخدرات.

وأشار نائب الشرطة القضائية في جنوب فرنسا باسكال بونيه، في يناير الماضي، إلى أن حوالي 35 من جرائم القتل المتصلة بعصابات المخدرات هذه كانت مرتبطة بشكل مباشر بهذه المنافسات بين العصابتين.

كما أطلق القضاة الرئيسيون في ثاني أكبر مدينة في فرنسا صرخة إنذار في وقت سابق من الأسبوع، أمام لجنة التحقيق بمجلس الشيوخ المخصصة لمكافحة تهريب المخدرات في فرنسا.

وبتوقيف بينغي، ألقي القبض على 19 شخصا على قائمة «الأفراد المطلوبين بشدة»، لدورهم الكبير في تهريب المخدرات في مرسيليا، وكان بعضهم في الخارج، وفق أرقام شرطة منطقة بوش دو رون التي تتبع لها مرسيليا.

«بسم الله الرحمان الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

والدة الأستاذة مينة الطالبي في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى تلقينا في منظمة النساء الاتحاديات نبأ وفاة والدة أختنا مينة الطالبي عضو الكتابة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات .

نيابة عن كل عضوات منظمة النساء الاتحاديات نقدم كل التعازي الصادقة لأختنا وزوجها وأبنائهما وكل عائلة الفقيدة، راجين من المولى أن يسكنها فسيح الجنان.

شقيقة الزميل جامع كولحسن في ذمة الله

التحقت بالرفيق الأعلى، أخت زميلنا جامع كولحسن، الصحافي ومدير المجلات الإخبارية بالنيابة بالقناة الثانية، وذلك صباح يوم الجمعة 8 مارس 2024.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة القلبية إلى الزميل جامع كولحسن، وإلى باقي أفراد عائلته، راجين للفقيدة المغفرة والرضوان، وأن يسكنها فسيح الجنان، ويلهم ذويها الصبر والسلوان،

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدكتور أحمد العاقد يحاضر في رحاب جامعة محمد الأول بوجدة

«منطق التواصل : مبادئ تحليل الخطاب الإعلامي»

أحمد العاقد رفقة يحيى اعمارة مدير مختبر استراتجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي ومنسق مسلك الصناعات الثقافية والفن السينمائي بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الأول بوجدة

■ عبد السلام المساوي

1 - في 29 فبراير 2024 وفي كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة يحاضر الدكتور العاقد في موضوع «منطق التواصل : مبادئ تحليل الخطاب الإعلامي»

2 - وفي 1 مارس 2024 بكلية الحقوق بوجدة الدكتور أحمد العاقد يحاضر في موضوع «تحليل السياسات العمومية : أي دور للتقييم في تعزيز الدولة الاجتماعية» ؛

حدث شهدته رحاب جامعة محمد الأول، حدث بكل المقاييس الأكاديمية والفكرية والسياسية، الأكاديمي والفاعل السياسي أحمد العاقد يحاضر في رحاب جامعة الشرق ويخاطب حضورا استثنائيا؛ إنه حضور النخبة، بل نخبة النخبة؛ أساتذة جامعيون وطلبة باحثون وفاعلون سياسيون وفعاليات مجتمعية ...

ولقد سجل الحضور المكثف والنوعي، أن الأستاذ أحمد العاقد كان متميزا ...كان متميزا لأن الفضاء متميز، ولأن المكان ليس ككل الأمكنة ...هنا فضاء العلم والمعرفة، فضاء المنهجية العقلانية والصرامة المنطقية ...ليس فضاء للتهريج والشعبوية ...ولقد شهد الجميع أن ذ.أحمد العاقد كان ناجحا وكان مقنعا ؛ مقنعا بسلطة المعرفة لا معرفة السلطة ....

نسجل ان خطاب الأستاذ العاقد في المحاضرتين معا، أبان عن منهجية عالية بعنوانين بارزين؛ التحليل والموضوعية ... خطاب متماسك ومتناغم تحكمه وحدة الرؤية؛ خطاب متناسق منطقيا، يشكل بنية ، فبالرغم من ان محاضرتي الدكتور العاقد قاربت مواضيع وقضايا متعددة ومختلفة، فانها موحدة من حيث الثوابت التي تحمي من الوقوع في التناقض ...الأستاذ العاقد يتحدث ويفكر، يتحدث بهدوء وثقة ، بمنهجية علمية وصرامة منطقية؛

الطلبة في المحاضرتين معا تفاعلوا بوعي مع المضمون، أنصتوا وناقشوا، كتبوا ووثقوا؛

1 - في كلية الآداب والعلوم الإنسانية «منطق التواصل : مبادئ تحليل الخطاب الإعلامي» عنوان المحاضرة التي نظمها مختبر استراتيجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي بتنسيق مع شعبة علوم الإعلام والتواصل الاستراتيجي ومسلك الصناعات الثقافية والفن السينمائي، المحاضرة التي سيرها الأستاذ مصطفى سلوي عضو مختبر استراتيجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي

في كلمة تقديمية يقول الأستاذ هشام كزوط، نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية ومنسق ماستر الصحافة والإعلام الرقمي:

«بداية نرحب بالضيف الكريم فضيلة الدكتور أحمد العاقد الذي تجشم عناء السفر لشرفنا بحضوره البهي في رحاب كلية الاداب والعلوم الإنسانية في ضيافة مختبر استراتيجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي، كما اسمحولي أيضا أن أجدد التحية للناقد العربي والشاعر البهي سي يحيى مدير المختبر ومنسق مسلك الصناعات الثقافية والفن السينمائي بالكلية كما ارحب بالسادة الاساتذة الحاضرين معنا في هذا اللقاء العلمي المائز ، كما ارحب بهاته الوجوه الطيبة من الطلبة الكرام و بكل الحضور الكريم.

بداية سانطلق في كلمتي الموجزة من تعريف ضيفنا الكريم الدكتور أحمد العاقد، للخطاب الإعلامي موضوع لقائنا العلمي وساقتبس هذا المفهوم من كتابه تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ط1، سنة 2002، ص، 110. الذي يعده مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية الافتتاحيات، البرامج التلفزية، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية ، فمنطوق التعريف أن الخطاب الإعلامي يقتضي وسائط إعلامية لها فعالية في انجاز مسارات التخاطب الإعلامي؛ فيعد الوسيط عقلا تقنيا له لمسات خاصة في تلقي المضمون وإعادة تنظيم أشكاله وبثه من جديد، وهنا نستحضر مقولة «مكلوهان 1966 Mcluhan» القاضية بأن الوسيط رسالة في حدّ ذاته، فالمهم في هذه المقولة هو كيفية تشغيل الوسيط التقني لتحديد طبيعة العلاقات التواصلية وتجسيدها النصي داخل الرسالة، فقد عمّم « مكلوهان» تصوره عن الوسيط ليشمل جملة من الخطابات الإعلامية والفنية واعتبر مقولته: «الوسيط هو الرسالة» مسألة طبيعية تنطبق على أشكال التواصل تقنيا كان أم إنسانيا.

يضيف الدكتور احمد العاقد إن الخطاب الإعلامي منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية –ثقافية sociocultureelle محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها.

اننا اليوم في حضرة فضيلة الدكتور أحمد العاقد الدي سيبحر بنا في عوالم الخطاب الإعلامي ليكشف لنا شفرة التواصل ومنطقه من خلال محاضرته القيمة التي لا شك انها ستلامس ماهية الخطاب الإعلامي ومنطق التواصل ومنطوقه الدلالي والرمزي الى جانب الكشف عن خصوصيات الخطاب الإعلامي ومنهجية تحليل المضمون التواصلي الإعلامي، كلها قضايا مهمة وإشكالات معرفية أدعوكم طلبتي الأعزاء إلى الاستفادة منها والتفاعل معها ...»

وفي كلمة تقديمية للدكتور يحيى اعمارة مدير مختبر استراتجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي ومنسق مسلك الصناعات الثقافية والفن السينمائي بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الأول بوجدة، يقول:

«نلتقي اليوم بالأستاذ الباحث الدكتور أحمد العاقد في محاضرة علمية إعلامية اكاديمية سيلقيها على طلبة الكلية بالمسالك جميعها وللتذكير فإن الدكتور أحمد العاقد من الباحثين المغاربة المنشغلين بالأسئلة السياسية والإعلامية والتواصلية الكبرى التي يشتغل بها المغرب المعاصر، له اليد الطولى في الحقول المعرفية والمنهجية المرتبطة بالبحث العلمي الأكاديمي الجديد واحد من المثقفين المؤسساتيين الذين يفكرون في البحث عن التفكير النقدي المركب الذي يحتاجه طلبتنا اليوم أكثر من اي وقت مضى . ولعل مؤلفاته المتعددة دليل على هذا التفكير فهي تتراوح بين الحقل اللساني والحقل الإعلامي والحقل الأدبي والحقل التواصلي إضافة إلى باقي الحقول المعرفية المرتبطة ارتباطا مباشرا بالعلوم الانسانية. وتاتي محاضرة المنطق مبادئ تحليل الخطاب الاعلامي ضمن الرؤية الاستراتجية التي وضعها المختبر وفرقه بالتنسيق مع شعبة علوم الإعلام والتواصل الاستراتيجي ومسلك الصناعات الثقافية والفن السينمائي للنهوض بالمغرب الجامعي الجديد المنفتح على الأوراش التنموية الجامعية الجديدة التي تعمل على تقديم أبحاث ودراسات تقترب كثيرا من تلك الأوراش.

مضمون المحاضرة:

انطلق الدكتور أحمد العاقد في بداية محاضرته من تحديد المفاهيم الأساسية التي تؤطر مجالات التواصل والإعلام وتحليل الخطاب، مؤكدا أن خلفياتها النظرية تظل ضرورية لفهم كيفية اشتغال المنطق التواصلي. وأكد أن منطق التواصل يقر باستحالة انعدام التواصل إلى درجة تجعل من الإنسان كائنا تواصليا بامتياز، معتبرا أن الصمت يعد أيضا تواصل لأنه يعبر عن سلوك وموقف معين، كما تشير إلى ذلك مدرسة بالو ألتو الأمريكية. وأوضح أن التواصل في المقاربة النسقية للمفكر الأمريكي بول فاتسلافيك تذهب إلى أن الإنسان ليس معزولا أو مستقلا بذاته، بل يشكل عنصرا داخل نظام تواصلي معين ، وأن أفراد الجماعات أو المجتمع مضطرون لأن يتواصلوا في ما بينهم بحكم العلاقات القائمة بينهم.

وأبرز الأستاذ العاقد أن اشتغال التواصل الإنساني يرتبط بمفهومين أساسيين هما اللغة والذهن، مستحضرا وصف العالم كاليليو كاليلي للغة بأنها «الاختراع العجيب» لكونها تترجم إمكانية التعبير عن لا متناهية الكلام والعبارات والأحاسيس والأفكار بعدد محدود من الكلمات والحروف، وهي تماثل لا متناهية التأليفات الممكنة بالأعداد انطلاقا من عدد محدود من الأرقام. وأشار الباحث الأكاديمي إلى أن دراسة اللغة عرفت تحولات كبيرة لعل أهمها التحول من فلسفة اللغة نحو فلسفة الذهن نتيجة للتطورات التي عرفتها العلوم المعرفية. واستعرض في إطار هذا التحول الثورات الثلاث التي حدثت في المسار اللساني والفلسفي، وهي الثورة الأولى: التركيبيات، والثورة الثانية: الدلاليات، والثورة الثالثة: التداوليات. واعتبر أن المجال التداولي أفسح المجال أمام تطورات مهمة مكنت من تعميق فهم اللغة والكشف طبيعة علاقتها بالذهن، كما مكنت من تسليط الضوء على العديد من المفاهيم المتصلة بالخطاب، وخاصة السياق والاستدلال والمقصد.

وفي هذا السياق، اعتبر الدكتور العاقد أن الخطاب والتواصل وجهان لعملة واحدة لأنهما يعكسان القدرة التقليدية والتمثيلية للذهن البشري سواء على مستوى التفكير وإنتاج التمثلات أو على مستوى التعبير وإنتاج البنيات اللغوية والنصية. وأوضح أنه لا ينبغي وضع حدود بين الخطاب وسياق التخاطب لأن المعنى في اللغة التي يكتب بها الخطاب يتصل جوهريا بالمعنى في العالم الذي يحتضن الخطاب. وأشار الأستاذ العاقد إلى أن السياق في المقاربة المعرفية النسقية ليس وضعيات اجتماعية جاهزة ومنغلقة، بل محددات ذاتية يتبناها الكائن البشري في تواصله عن الوضعيات الاجتماعية ذاتها. فالسياق المعرفي للخطاب والتواصل، في نظرالدكتور العاقد، عبارة عن جهاز خاص يتشكل من المعتقدات والمعارف المشتركة والتمثيلات والنماذج الذهنية المتحكمة في مختلف عمليات الإنتاج والتلقي.

وانطلاقا من هذه الخلفيات والمفاهيم، انتقل المحاضر إلى عرض تصوره لتحليل الخطاب الإعلامي مؤكدا على ضرورة اعتماد المقاربة الملائمة للنمط الخطابي، اعتبارا لتباين المبادئ والقواعد التواصلية لخطابات التواصل الوسائطي من قبيل التواصل التلفزي والتواصل السينمائي والتواصل عبر الوسائط الجديدة وغيرها. كما أكد المحاضر على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الأجناس الصحافية أثناء تحليل الخطاب الإعلامي، إذ لا يمكن التعامل مع الخطاب الخبري بنفس الآليات التي يجب اعتمادها في خطابات أخرى ترتبط بالافتتاحيات أو الاستطلاع أو التحقيق وغيرها. وأوضح الدكتور العاقد أن ربط الخطاب بآليات التواصل يقتضي مراعاة القنوات التعبيرية والوسائط المعتمدة حيث يختلف الخطاب باختلاف الوسائط، وبالتالي يتميز المكتوب عن السمعي وعن السمعي البصري، ويتميز الوسيط التقليدي عن الوسيط الافتراضي.

وأوضح الأستاذ العاقد أن التصور السيميائي الوسائطي بلور نموذجا موسعا يسعف في التحليل النسقي للخطاب الإعلامي على مستوى البنيات اللسانية اللفظية وعلى مستوى البنيات اللغوية غير اللفظية.

2 - في كلية الحقوق الدكتور أحمد العاقد يحاضر في موضوع «تحليل السياسات العمومية: أي دور للتقييم في تعزيز الدولة الاجتماعية»، المحاضرة التي ترأسها الدكتور إدريس الدريوشي عميد الكلية وسيرها الدكتور الهبري الهبري مضمون المحاضرة التي نظمها مختبر الدراسات والأبحاث القانونية والإدارية والسياسية بشراكة مع ماستر السياسات المالية والجبائية وماستر التحول الرقمي، الإعلام وحماية المعطيات، وماستر الحكامة وتقييم السياسات:

استهل الدكتور أحمد العاقد محاضرته بتحديد مجموعة من المفاهيم من قبيل السياسات العامة والسياسات العمومية والسياسات القطاعية والدولة الاجتماعية وتقييم السياسات لعمومية، مؤكدا أنها تترابط في ما بينها وإن كانت تكتسب معانيها الخاصة والمستقلة. واعتبر أن الدولة الاجتماعية تستدعي توفر أربعة عناصر أساسية تتمثل في الإرادة السياسية، والقدرة على ابتكار السياسات العمومية ذات الطابع الاجتماعي، والجرأة في إقرار قوانين للمالية يكرس التوازنات المالية، وإبداع برامج تنفيذية تمكن من تحقيق التحول الاجتماعي العادل.

وأشار الباحث الأكاديمي والفاعل السياسي إلى أن الدولة وطبيعتها توجد في قلب النقاش حول السياسات العمومية، وأن تقييم هذه الأخيرة يسهم إلى حد كبير في إرساء رؤى واضحة لكيفية ضمان نجاعة القرار السياسي والبحث عن آليات فاعلة للإصلاح المتواصل للدولة ومؤسساتها.

أبرز أن التحولات الكبرى في مجال السياسات العمومية ونماذجها جاءت على إثر الأزمات المتعددة التي واجهت القطاع العام ودوره من أجل تطوير المنظومة السياسية ودعم التنمية الاقتصادية وتقوية التماسك الاجتماعي، وخاصة بعد الأزمة المالية العاملية التي فرضت مساءلة الإدارة العمومية سواء من حيث طبيعتها أو أدوارها أو طرق تدبيرها.

وهو ما أدى من وجهة نظر الدكتور العاقد إلى إفراز مفاهيم جديدة تتعلق بالتدبير العمومي الجديد والحكامة العمومية الجديدة، وخصوصا ما يسمى التوجه التدبيري في إصلاح الدولة الذي أعاد النظر في العلاقات بين الدولة والمواطن، وبين القطاع العام والقطاع الخاص، وبين المستوى المركزي والمستوى الجهوي.

من جهة أخرى، اعتبر المحاضر أن تقييم السياسات العمومية عبارة عن قياس آثار بلورة وتنفيذ سياسة معينة من أجل إسناد عملية اتخاذ القرار، وبهدف المساعدة على عقلنة العمل العمومي وإصلاح مؤسسات الدولة. وأوضح المحاضر أن تقييم السياسات العمومية يسعى إلى مواكبة تطور وتحولات العمل العمومي، وعقلنة التدبير العمومي والنفقات العمومية، وتفعيل مساءلة الفاعل العمومي، وتكريس الديمقراطية التشاركية وتشجيع مشاركة المواطن في بلورة وتنفيذ ومراقبة السياسات العمومية. وأشار الأستاذ العاقد إلى أن التقييم يمكن من استصدار ثلاث إضاءات هي: كيف تشتغل المؤسسات في بلورة وتفعيل السياسات العمومية؟، وهل الآثار التي خلفتها السياسات العمومية تتناسب مع الأهداف المسطرة؟، ثم هل كان بالإمكان تحقيق سياسات عمومية بشكل أفضل مما تحقق؟ واستعرض معايير التقييم الرئيسية المتمثلة في الكشف، بناء على مؤشرات واضحة، عن مدى تطابق النتائج مع المنطلقات، ومدى انسجام الأهداف المسطرة مع معطيات الواقع، ومدى تناسب تنفيذ السياسة العمومية والوسائل المعتمدة مع الأهداف، ومدى تناسب الآثار مع الأهداف، وأخيرا مدى تناسب الآثار مع الميزانية المرصودة.

كما أشار إلى اختلاف وتنوع المناهج المعتمدة في تقييم السياسات العمومية باختلاف النظريات والمدارس، خاصة في العلوم السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، لكنه أكد على ضرورة أن يمر التقييم رغم هذا الاختلاف بأربعة مراحل: وضع الإطار المرجعي الذي يعد أساس عملية التقييم،والقيام بالتشخيص الأولي من خلال جمع المعطيات والبحث في الوثائق ورصد المؤشرات، وبعد ذلك التحليل الموضوعي وتركيب نتائجه، ثم استشراف الآفاق من خلال إصدار التوصيات الكفيلة بتحسين العمل العمومي وإصلاح مؤسسات الدولة. وعلاقة بالحالة المغربية، ميز في التقييم المؤسساتي للسياسات العمومية بين التقييم الحكومي والتقييم البرلماني وتقييم مؤسسات الحكامة، ودعا إلى إعطاء الأهمية اللازمة للتقييم الأكاديمي الذي يتعين إنجازه من طرف الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي وما يتطلبه ذلك من إحداث مراصد متخصصة في هذا المجال.

وتطرق إلى المقتضيات الدستورية التي تؤطر تقييم السياسات العمومية الوطنية، معتبرا أنها أولت عناية خاصة لتتبع تنفيذ مختلف البرامج والمخططات، خاصة في المجال الاجتماعي.

وأكد على أن الإرادة السياسة متوفرة بفضل التوجهات الملكية الحكيمة التي تدعو إلى التقييم الموضوعي للسياسات العمومية وجعله محورا مركزيا في العمل العمومي ومرتكزا أساسيا في تتبع الأداء العمومي وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة. وأبرز أن جلالة الملك جعل من تقييم السياسات العمومية أداة لتعزيز الدولة الاجتماعية حين دعا الحكومة إلى إصلاح المندوبية السامية للتخطيط ومراجعة اختصاصاتها لتكون ملازمة لتفعيل برامج ومخططات النموذج التنموي الجديد.

وشدد على أن هذه للدعوة نابعة من حرص جلالته على ضمان الشروط الضرورية لإنجاح الثورة الاجتماعية التي أطلقها جلالة الملك.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الديبلوماسية الثقافية... بين عامل الهيمنة والتشارك

■ بديعة الراضي (*)

نعتبر موضوع الدبلوماسية الثقافية، موضوعا هاما لأبعاده الاستراتيجية في تقريب العلاقة بين الدول والشعوب، وخلق الجسور الكفيلة بأنسنة المجالات بين الضفاف، ودعم ثقافة الحوار والتواصل واحترام الاختلاف وتعزيز التشارك والتعاون والتضامن ، والانتصار لبنود حقوق الإنسان ولمفاهيم العدل والعدالة المجالية على مستوى القارات والضفاف.

إن قراءة المفهوم في حد ذاته يستدعي منا فهما مشتركا لدلالاته ووظائفه النبيلة، والتي تستوقفنا عند ممارسة المفهوم نفسه.

ومن هذا المنطلق فإن أبعاد المفهوم نفسه في تجلياته لا يمكن فصله عن الهدف الاستراتيجي من الاستعمال في حد ذاته ، ولهذا ظل مفهوم الدبلوماسية الثقافية مرتبطا في محطات تاريخية -والتي تلقي بظلالها بشكل أو بآخر على الضفاف - بالأبعاد المركزية لهذه الدبلوماسية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

وإن كنا في مساهمتنا هذه نذهب إلى عمق السؤال نفسه حول الدبلوماسية الثقافية فإن واجب استحضار رصدنا لممارستها، يجعلنا نتساءل عن الهدف الذي دفع الكثير من الدول تجعل من ثقافتها ولغتها عابرة للحدود، موظفة في ذلك أرصدة بمئات المليارات من الدولارات من أجل نشر ثقافتها ولغتها دون اعتماد الإنصات المتبادل للثقافات الأخرى بما في ذلك المجالات التي سمحت لهذه الثقافات أن يكون لها فضاءات تتسع لهذه الممارسة .

في هذا الصدد ينبغي أن نطرح السؤال، في جوهره، عن أهمية الدبلوماسية الثقافية في العلاقة بين الدول والشعوب؟

- هل الدبلوماسية الثقافية ضمن آلياتها المستمدة من التاريخ أدت أدوارها في العلاقات بين الشعوب والدول والحكومات؟

ماهي نتائج ذلك الكم الهائل من المعرفة والعلوم والأشكال التعبيرية والبحوث على العلاقة بين إنسان والإنسان في كافة الضفاف ؟

-هل الهيمنة الثقافية في الخطوط التي سوقت لثقافتها ولغتها نجحت اليوم في تمكين ثقافتها من ممارسة دبلوماسية تسهل العلاقات بين الدول والشعوب في توفير مساحات أرحب لحوار الحضارات بدل صدامها؟

إن المتداول حول الموضوع ينطلق أولا من :

-1 مفهوم الدبلوماسية الثقافية، يتجاوز مسألة التبادل الثقافي، أو متابعة طلبة البعثات الوطنية التعليمية، في الجامعات والمعاهد الأجنبية، إلى تقديم ثقافة الوطن وإبداعات أبنائه، وقيم المجتمع وتراثه الإنساني وصناعاته الثقافية إلى جمهور خارجي، بهدف تعزيز قوة الدولة ومكانتها، وبناء صورة ثقافية جذابة ومقنعة وممتعة ونافعة في أذهان المجتمعات الأخرى

2 - الثقافة قوة ناعمة، وقضية وطنية بامتياز والدبلوماسية الثقافية، هي ضرورة لمواجهة إيقاع الضغوطات التي أصبحت أكثر تسارعا وانتشارا ، معززة بالعالم الرقمي الذي أصبح بديلاً عن الخطاب التقليدي..

-3لا يمكن تجاوز كون العنصر الثقافي في السياسة الدولية، هو جزء مهم من عناصر التعاون والصراع. لقد أدركت امبراطوريات ودول كبرى أهمية الدبلوماسية الثقافية في سياستها الخارجية. وأفردت لذلك للثقافة موقعا هاما بوزارات خارجيتها، بل أسست مراكز ومعاهد ومؤسسات، تعنى بالنشاط الثقافي الوطني في الخارج..

-4 لا يمكن أن نخفي أن الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة تشكل مظهراً مهماً من مظاهر النهضة المعاصرة في الدول التي اختارت نهجاً شاملاً ومتكاملاً للتنمية، باعتبار التنمية الشاملة هي الهدف الأساسي لتحقيق التقدم ، بما تستدعي من جهود لتجويد المنتج الثقافي، وبلورة قيم وفنون لها جدارتها الفنية على اعتبار هذه الدبلوماسية هي القوة الناعمة للدولة الوطنية..

أمام هذا المعطى، فإننا نقر :

إن الدبلوماسية الثقافية، هي الأكثر تأثيراً في الرأي العام، إذا ما أحسنت صناعتها وتقديمها، وهي قادرة على تغيير قواعد الانخراط والتعامل المؤثر إيجابياً في المجتمعات الخارجية. ففي عالم تشهد فيه الثورة الرقمية تصاعدها ، لم يعد من السهل قبول منطق استقواء دولة على أخرى.

فشعوب العالم اليوم ومعها دولها لن تقبل إلا لغة الند للند، فقد تقلصت الفوارق الفكرية والمعرفية والعقائدية بين الإنسان والإنسانبسبب هذه القرية التي قدمها لنا العالم الرقمي في مشهد مصغر على جهاز الكومبيوتر أو شاشة الهاتف، مما ساعد على تقوية البعد الثقافي وإمكانياته الكبيرة في التقارب بين الأفراد والشعوب.

اليوم وفي ظل التحولات المشار إليها، تدرك الدول المتقدمة جيدا أهمية الصناعة الثقافية في كافة مبادلاتها ، بما في ذلك التجارية وأصبحت الثقافة العامل القوي في إنجاح خطوط اقتصادية وسياحية وسياسية وأمنية استباقية مما جعل الكثير من الاستراتيجيات في مجال المال والأعمال توظف العامل الثقافي للوصول إلى الأذهان قبل إنزال منتوجاتها على أرض الواقع.

ولهذا فالعامل الثقافي في اختلافه وتعدده، لا يؤدي بالضرورة إلى الصدام، ولكن توظيفه بناء على مصالح جيو سياسية واقتصادية وسياسية دون مراعاة عوامل التشارك، يجعل منسوب الثقافة يتراجع أمام هيمنة ذات قوية على الذوات التي يعتبرها العامل اللاثقافي ضعيفة فيحدث الخلل بين عوامل تقريبية بين الإنسان والإنسان وأخرى مستعملة للبشر، لأن الثقافة والفن والأدب، هي مجالات للتشارك والتعاون والإنصات للإنسان وليست سببًا في التباعد وبثّ روح الكراهية بين البشر.

وفي هذا الصدد إذا كانت الدول المركزية سعت ولاتزال تسعى لتصدير نمط حياتها وثقافتها، باعتبارها النموذج الذي ينبغي أن يسود، لغة وثقافة وسلوكا ونمط عيش وكل التفاصيل الصغيرة والكبيرة ، التي مست كل المظاهر والأشكال في الفعل الثقافي من أداة الموسيقى إلى طريقة جلوس الشاعر على المنصة، وحتى هندامه، ووقوف الممثل فوق الركح، وتوقف الإبداع عند موليير وشكسبير، ناهيك عن توقف مجال البحث عند نظريات أحيطت في الدرس الجامعي بنوع من التقديس في كتابة النصوص وقراءتها، وتتفيه كل من تجاوز مربعها في البحوث التي سميناها علمية، فإن البلدان النامية تسعى إلى التخلص من هذه الهيمنة والتوجه اليوم صراحة إلى حماية تراثها، بالترافع والحفاظ عبر كل الوسائل الممكنة، بما في ذلك استرداد ما ضاع من هذا التراث عشية الاستهداف الكبير الذي ظل عالقا في الأذهان عبر الأجيال.

إن هذا المنحى الذي يواجه الاختراق ويسعى إلى محو الذات والخصوصية ، لا يعني الانغلاق ولا بناء الأسوار بين الثقافات، كما لا يعني وضع حواجز أمام الانفتاح على الثقافة العالمية ومنجزاتها الكبرى في الأدب والفن والعمارة والتكنولوجيا والعلوم والتقنيات الحديثة.كما أن الانفتاح لا يعني تأخير الثقافة الوطنية والهويّة أمام ثقافة مهيمنة ، بقدر ما يعني حكامة التفاعل والتشارك بين كافة الثقافات الكونية .

تسعى اليوم العديد من البلدان لتطوير مؤسساتها الديبلوماسية الثقافية باعتبارها عاملاً من عوامل قوّة الدولة الكامنة التي لا بدّ من الاستفادة منها كتعويض أحيانًا عن القوّة العسكرية أو الاقتصادية، التي كانت تشكّل الحيّز الأكبر من واقع السياسة الخارجية، وعلى أقل تقدير خط دفاع سلمي مقبول ومعترف به ضمن إطار القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ولهذا فإن تعزيز آليات الدبلوماسية الثقافية، يستدعي التوجه نحو هدف حضاري شامل، له أبعاده السياسية والوطنية والإنسانية، واستراتيجية ومنهجية جديدة تستوعب جوهر السياسة الخارجية وأهدافها وتطلعاتها المستقبلية، وتعزز الذات الوطنية الثقافية، وتنفتح وتتفاعل مع الثقافات الأخرى، وتصل إلى مصادر القوة والتأثير في فضاءات الرأي العام..

فامتلاك واستخدام القوة الناعمة الثقافية، هو ضرورة ، لكن ذلك له متطلباته وشروطه ومعاييره، لا تكفي فيه مشاركات رمزية في تظاهرات للفنون البصرية والمسرح والموسيقى ومعارض الكتب، والنقاشات العالمية الفكرية والتبادل الثقافي.. وإنما يستلزم منا جهوداً دؤوبة، ودعماً رسمياً وأهلياً، لتجويد الفعل الثقافي، وتطوير حقوله، وتحفيز الطاقات والإبداع والإنتاج، وجعل الثقافة في مكانة مركزية في مشروعنا الوطني العام، وإعداد وتدريب العناصر المكلفة بتنفيذ هذه الدبلوماسية.

إن التبادل الثقافي يستدعي سياسة ثقافية تعي أدوارها، خاصة في ظل وجود تحولات كبرى تراجعت فيها دول وصعدت دول أخرى.

إن التحولات التي شهدها العالم ، والتي أكدت تطوراته أن البعد المركزي في تدبير مجالات الإنسان وفي قلبه الثقافة لم يعد آلية لبناء السلام ، ولا مدن الجمال ولا تدبير ثقافة حقوق الإنسان، حتى وإن تعددت هذه المركزيات فإن وسائل مد الجسور لم تعد تنبني على منطق القوة للسيطرة على الضعيف، لأن الضعيف اليوم بإمكانه استعمال قوته في هدم القوة في ظل الصدام الحضاري والثقافي، والأمثلة كثيرة في هذا الصدد، حيث تعالت الأصوات وبلغة حادة في دول لا تملك القوة، رافضة مركزية القرار الثقافي واللغوي.

(*) رئيسة رابطة كاتبات إفريقيا

الذكرى الأربعينية لرحيل المناضل أحمد بويقبة

خلدت الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا العنف وسوء المعاملة والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف وعائلة وأصدقاء ورفاق المرحوم المناضل أحمد بويقبة الذكرى الأربعينية لوفاته، في حفل تأبيني بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات، يوم الأحد 3 مارس 2024 بمدينة خنيفرة.

وقام رفاق بالجمعية الطبية لإعادة ضحايا العنف وسوء المعاملة، القادمين من الدار البيضاء ، بني ملال ، القنيطرة، المحمدية، سلا، الراشدية، خريبكة، فجيج ، فرنسا وأمريكا بزيارة وتفقد صحة المناضل محمد أرسلي من ضحايا سنوات الجمر والرصاص بمنزله بخنيفرة.

المناضل أحمد بُويقبَة من رجال خنيفرة، لجأ إلى المنفى الاضطراري، وحكم عليه غيابيا بالإعدام، اقتادوا أفراد أهله نحو الظلمات المجهولة لإكرامهم في ضيافة الجلادين، وبينهم شقيقته عيدة بويقبة زوجة «قائد الكومندو المسلح»، محمد أومدا، التي كانت من النساء الأمازيغيات اللائي لم ينل الجلادون من شموخها، وهي تحت رحمتهم السوداء على مدى ثلاث سنوات وخمسة أشهر تحت أبشع ضروب التعذيب الجسدي والنفسي، قبل ارتقاء معشر الجلادين بوحشيتهم، ونقلها على متن طائرة عسكرية من نوع هيلوكبتر، وتعليقها من رجليها في وضعية متدلية والتهديد بإلقائها على الأرض أو في البحر إن لم تدلهم على مكان زوجها الذي لم تكن تعلم أي شيء عن مكانه.

أحمد بويقبة من مواليد عام 1939 ببويجمان بآيت خويا، القبيلة التي ستتعرض لسياسة الأرض المحروقة، ثم ولوج ل «جامع» القرية لتعلم بعض الكلمات والحروف، ومارس الزراعة وتربية المواشي، إلى حين كتب عليه القدر أن يجد نفسه منخرطا في صفوف المقاومة ضد المستعمر الفرنسي، رفقة صهره محمد أومدا، وانتقاله من حزب الاستقلال إلى حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومنه إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وكان قد أخذ موقعه بين المتمردين على النظام القائم والحكم الفردي آنذاك، وهو على وعي تام بأن الطريق شاق وطويل ما دام يرى، حسب قوله، أن «الاستقلال غير تام» وأن «البلاد تعج بالخونة والظلم والحيف» وقد أخذ رفاقه يؤمنون بالكفاح المسلح وسيلة للتغيير. كرة الثلج المتمرد أخذت تتكور شيئا فشيئا، وتبدأ مرحلة التنسيق مع الخارج، ثم مع الفقيه محمد البصري، عبر آيت زايد الحسين من تنغير (الذي نفذ فيه حكما بالإعدام)، وفي أوج موجات القمع والاضطهاد والعنف لجأ أحمد بويقبة مع من لجأ من «الثوار» إلى أمكنة متفرقة، ورغم مطاردتهم لعدة مرات كانوا يتمكنون من الإفلات من الاعتقال ويفضلون ظروف الجوع والعطش عن الوقوع في طاحونة الموت، وظل «الثوار» بالجبال والغابات لأزيد من سنتين، وكلهم استعداد للموت وتقبل نتائج اختيارهم من أجل تحقيق أحلامهم في التغيير والديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، وأيضا من أجل الانتصار على مشاعر اليأس والإحباط التي كان يعاني منها الشعب ما بعد حصول البلاد على الاستقلال، ولم يفت أحمد بويقبة أن يضع فاصلا بجملة قال فيها «إننا لم نكن ضد الملك بل ضد الخونة والحاكمين والمسؤولين بمراكز القرار»، على حد لسانه. في هذه الأثناء بدأ السلاح يتدفق من الجزائر ليد رفاق أحمد بويقبة عبر فكيك، بواسطة محمد سعا الفكيكي، والذي وصلت دفعته الأولى على متن شاحنة يسوقها شخص لم يتذكر بويقبه من اسمه إلا «إبراهيم»، والذي توقف بها بكوليمة ووضعها ببيت حدو اللوزي قبل نقلها إلى «تدغوست» التي انتقل إليها أحمد بوقبة رفقة موحى والحاج أمحزون وجلبا منها كمية من السلاح وبعض الرجال المدربين على حمله واستعماله، وقبل حلول شهر مارس بأيام قليلة صدرت أوامر خاصة ل «الثوار» بالنزول إلى الميدان، وذلك عبر إبراهيم التزنيتي ومحمود بنونة الذي سيستشهد، خلال اليوم الخامس من مارس 1973، في مواجهة مسلحة بأملاكو بمنطقة كوليمة صحبة رفيقه مولاي سليمان العلوي، وتم الاتفاق على يوم الثالث من مارس كموعد لإطلاق النار، والبداية من مولاي بوعزة، حيث تم التخطيط للهجوم على ثكنة للمخازنية بهدف الاستيلاء على بعض الأسلحة التي أكدت بعض المعلومات وجودها بهذه الثكنة، وأقدم الكومندو المهاجم على اغتيال الحارس الليلي ولم يتم العثور على أي سلاح. «الخطة الفاشلة» أجبرت الثوار على العودة إلى الجبال التي تم تطويقها من كل جانب بالعسكر والدرك، وبالمأجورين من المدنيين «الحيَّاحَة»، لتقع مواجهات واشتباكات مسلحة بين الطرفين، ومن «الثوار» من نجا ومنهم من سقط قتيلا، ناهيك عن اعتقال المئات من الأبرياء، بمن فيهم الشيوخ والنساء والأطفال، وتعذيبهم بوحشية، لإجبارهم على الإدلاء بمعلومات عن أماكن «الثوار» التي لم يكن أحدا يعلم بها، وحينها أفلح محمد أومدا في إقناع مرافقيه بمغادرة البلاد نحو الجزائر، وفعلا غادرها هو وصهريه أحمد بويقبة ومحمد بويقبة، ثم احماد تغاط، ليصدر في حقهم، يوم 30 غشت 1973، حكما بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية الدائمة. وبينما ظل محمد أومدا بمنفاه إلى أن وافته المنية عام 1986 ليُدفَن مغتربا، عاد أحمد بويقبة، في نهاية غشت من عام 1995، إلى أرض الوطن بعفو صدر في حقه عام 1980، وكان قد قضى بالجزائر مدة سنتين ليلجأ بعدها إلى ليبيا التي عاش فيها حوالي 18 سنة، ظل خلالها يتابع أحداث بلاده عبر الصحف التي كانت من بينها جريدة «المحرر»، في حين لا يزال بالجزائر رفيقه احماد تغاط وشقيقه محمد بويقبة، هذا الأخير الذي ليس سوى زوج فاطمة أمزيان التي تعد من أبرز النساء ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بمنطقة خنيفرة، والتي كانت قد اعتقلت رفقة أطفالها وتعرضت لشتى أصناف التعذيب الجسدي والنفسي، ليتم اختطافها ثانية إثر مغادرة زوجها للبلاد، واقتيدت إلى ظلمات المعتقل وهي حامل، حيث وضعت وليدها «حفيظ» خلال فترة الاحتجاز الرهيب.

تأسيس الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بمراكش

■ مكتب مراكش

انعقد، يوم السبت 09 مارس الجاري بمراكش، اجتماع لتأسيس المجلس الإقليمي لمنظمة النساء الاتحاديات بمراكش، وكتاباتها الإقليمية، وترأست هذا اللقاء التنظيمي الذي شاركت فيه نساء من عدد من المقاطعات والفئات السوسيو -مهنية، ميلودة حازب الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات وعضو الكتابة الوطنية للمنظمة، وذلك بحضور كل من الكاتب الجهوي للحزب عبد السلام كريم والكاتب الإقليمي عبد الحق عندليب والكاتبة الإقليمية للمنظمة بإقليم قلعة السراغنة وأعضاء من المجلس الوطني والكتابة الجهوية والكتابة الإقليمية للحزب وعدد من الفعاليات الحزبية.

وشددت ميلودة حازب، الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات بجهة مراكش آسفي، في كلمة ألقتها في افتتاح هذا اللقاء، على القيمة النوعية التي يحظى بها هذا الفعل التنظيمي في تقوية الترافع الديمقراطي من أجل تثوير وضعية المرأة المغربية واستكمال ورش المساواة الكاملة، وتفعيل دورها في البناء التنموي للمجتمع، مذكرة بنضالات النساء الاتحاديات وانخراطهن في معركة الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية. وحثت ميلودة حازب النساء على الانخراط في العمل السياسي رغم الصعوبات التي يواجهنها في الاندماج في الأحزاب، مؤكدة في هذا السياق أن المرأة المغربية أبانت عن كفاءتها في التدبير.

ومن جهته أبرز عبد السلام كريم الكاتب الجهوي للحزب في كلمته، الدينامية التي تعرفها مختلف القطاعات الحزبية والانخراط المسؤول للمناضلات والمناضلين فيها، مؤكدا على دلالة عقد هذا اللقاء في ظل مناخ سياسي مطبوع بالنقاش حول إصلاح مدونة الأسرة.

وبدوره أكد عبد الحق عندليب، الكاتب الإقليمي للحزب بمراكش، في كلمة ألقاها بالمناسبة، أن نضال المرأة الشاق والطويل الذي امتد زهاء قرن من الزمن من أجل تحقيق المساواة في الحقوق لم يذهب سدى، رغم كل العراقيل والصعوبات التي واجهته والمتمثلة أساسا في هيمنة العقلية الذكورية.

وأضاف أن المرأة ومعها طيف واسع من المتنورين والحقوقيين والسياسيين التقدميين قد استطاعت أن تحقق العديد من المكاسب خاصة على مستوى الاعتراف القانوني بحقوق المرأة، وذلك من خلال التنصيص الصريح على مبدأ المساواة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وفي العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي الاتفاقية الدولية لمناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

وأشار إلى أن هذه المواثيق الدولية التي تعد اليوم النواة الصلبة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، والتي صادقت عليها بلادنا، أصبحت بحكم ذلك ملزمة سياسيا وأخلاقيا لدولتنا، مما يفرض عليها العمل على ملاءمة القوانين الوطنية لمضامين الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بل العمل على حمايتها والنهوض بها وتطويرها. ونوه عندليب بالمبادرة الملكية الرامية إلى إصلاح مدونة الأسرة من خلال تشكيل لجنة متخصصة لهذه الغاية، حيث كان حزب الاتحاد الاشتراكي ومنظمة النساء الاتحاديات سباقين إلى عرض تصورات الحزب ومقترحاته حول إصلاح المدونة. وبعد تذكيره بمجموع المطالب التي تقدم بها الحزب، في هذا الصدد، أكد على ضرورة مراجعة مجمل المنظومة القانونية الوطنية لتكريس المساواة وفي مقدمتها القانون الجنائي وفق مقاربة حقوقية وديمقراطية ومساواتية بما يفضي إلى القطع مع كل أشكال التمييز بين النساء والرجال، وإلى القطع مع جميع صيغ العنف ضد المرأة.

وقال عندليب «إننا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية جد معتزين بما قدمته وتقدمه منظمة النساء الاتحاديات من مجهودات فكرية وتحسيسية وتعبوية من أجل إحقاق الحقوق الكاملة للمرأة وضمان المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق حتى تتمكن المرأة المغربية من تبوء المكانة الطبيعية التي تليق بها داخل الأسرة والمجتمع وداخل مؤسسات الدولة والمجالس المنتخبة وداخل الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني.»

وتم انتخاب عائشة آيت بلعربي ككاتبة إقليمية وانتخاب 50 أختا لعضوية المجلس الإقليمي بالإجماع كما تم انتخاب 15 أختا لعضوية الكتابة الإقليمية بالإجماع أيضا.

عين عتيق : هدم العشرات من المستودعات العشوائية

يشهد تراب جهة الرباط سلا القنيطرة في الآونة الأخيرة حملات لتحرير الملك العام، حيث تم في هذا الإطار تحت إشراف الوالي وعامل عمالة الصخيرات تمارة بالنيابة، استهداف بنايات عشوائية ومستودعات تم بناؤها خارج المساطر القانونية بتراب العمالة، والتي تعود ملكيتها لأعيان ووجهاء ومنتخبين.

وحلّت في هذا الإطار قبل أيام لجنة بمدينة عين عتيق، حيث قامت بهدم مستودعات كبيرة تم بناؤها في فترات سابقة، أغلبها وجه على وجه الاستغلال والكراء بأثمنة تتجاوز عشرة آلاف درهم للشهر الواحد. مستودعات عشوائية كبيرة تعود ملكيتها إلى شخصيات وأعيان بمدينة عين عتيق، البعض منهم لا يزال يمارس دوره في الدفاع عن مصالحه بدل مصالح المنطقة والساكنة.

ووقفت السلطات المشرفة على عملية الهدم على حجم التجاوزات الكبيرة والخطيرة، التي أدت إلى بناء تلك المستودعات الضخمة، على الرغم من وجود ترسانة من المذكرات الوزارية التي تحث المسؤولين على تطبيق المساطر القانونية وبكل صرامة وجدية ضد كل التجاوزات الخاصة بمجال التعمير. وتفاعلا مع هذا الوضع نبّه فاعلون إلى أن هناك مستودعات أخرى قريبة من الساكنة في بعض الإقامات السكنية، التي يتم تخزين مواد بها قد تشكّل خطورة على الجميع، وهو ما جعلهم يوجهون نداء للتدخل للتعامل مع كل الحالات المسجلة على قدم المساواة.

محمد طمطم

المحمدية: جمعية «نحن والسرطان» تسطر برنامجها السنوي

عقد المكتب المسير لجمعية «نحن والسرطان» أول اجتماع رسمي له بعد الجمع العادي، وذلك يوم الأربعاء 06 مارس 2024 بمدينة المحمدية.

وسطر الجمع العام برنامجه السنوي، حيث ورد في خطوطه العريضة، فتح باب الانخراط، عقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع الأطباء والمصحات الخاصة ومختبرات التحاليل والتصوير الإشعاعي وجميع المؤسسات الصحية.

كما اتفق المكتب المسير لجمعية «نحن والسرطان» على تنظيم حملات للتوعية حول التغذية الصحية والوقاية من الأمراض، والكشف المبكر عن السرطان، وعقد ندوات وتنظيم أنشطة متنوعة ورحلات. وشدد أعضاء المكتب المسير للجمعية على أنهم متشبثون بالهدف الرئيس الذي أسسوا الجمعية من أجله في نونبر 2016، وهو الدعم النفسي والمواكبة لمرضى السرطان وذويهم.

للإشارة، فإن جمعية «نحن والسرطان» تضم في مكتبها المسير أعضاء مروا بتجربة مع مرض السرطان من خلال الإصابة به أو مواكبة ومرافقة أحد أفراد العائلة.

ع.م

سيدي بنور: حملات لتحرير الملك العمومي

شنت السلطات المحلية بالمقاطعة الثانية بسيدي بنور حملة لتحرير الملك العمومي خلال الأيام الأخيرة، حيث تمكنت من تحرير الطرقات من «الفراشة «، خصوصا بالجوطية المتواجدة بمحاذاة السوق الأسبوعي ثلاث سيدي بنور.

الحملة التي كان يرأسها قائد المقاطعة الثانية والمتكونة من أعوان السلطة وعناصر القوات المساعدة، جابت العديد من الأماكن التي تعج بالباعة المتجولين وبأصحاب العربات المجرورة والمدفوعة وغيرهم، حيث يتم احتلال الملك العمومي وخاصة الطرقات وممرات الراجلين، كما شملت الحملة المقاهي وبعض المحلات التجارية أين وضعت السلع في ممرات الراجلين .

حملة تحرير الملك العمومي بالمقاطعة الثانية بسيدي بنور، استحسنتها عدد مهم من السكان، خصوصا في محاربة العربات المجرورة واحتلال الممرات والطرقات، وهي العملية التي أكدوا على ضرورة مواصلتها واستمرارها بما يضمن تنقل الراجلين والسائقين على حد سواء بحرية وبدون مخاطر.

أحمد مسيلي

المختصون يؤكدون على ضرورة الحفاظ على توازن الجسم

قلة النوم من بين المشاكل الأساسية التي يعاني منها الصائمون خلال رمضان

وحيد مبارك

نبّه الدكتور عبد الخالق الرمضاني، إلى أن العديد من الأشخاص يقلّصون المدة الزمنية للنوم ليلا خلال شهر رمضان، مما يؤثر عليهم خلال النهار وتكون لذلك انعكاسات وتداعيات مختلفة، مشيرا إلى أنه إذا كان يوصى بعدم الإكثار من اللحوم الحمراء على مستوى التغذية وتفادي المنبهات كالشاي والبن التي تؤدي إلى اضطرابات في النوم، فإنه بالمقابل يجب تنظيم عملية النوم ليلا بالخلود إليه حوالي الساعة 11 ليلا على أقصى تقدير من أجل منح الجسم راحة لمدة مناسبة.

وأوضح الاختصاصي في الطب الرياضي والتغذية وخلال النهار بأنه إذا أحسّ الصائم بتراجع منسوب الانتباه عنده والتركيز، فإنه من المفيد أن يغفو قليلا، حتى يسمح باستكمال الدورة الطبيعية للنوم ومراحلها، لأنه متى استيقظ الشخص فإنه يفتح عينيه عند إحدى تلك المراحل ويظل الجسم في وضعية انتظار من أجل إتمام الدورة الطبيعية للنوم. وشدد الخبير الطبي على أن أغلب الأشخاص خلال شهر رمضان لا ينظمون وبكل أسف وقتهم، ويسهرون ليلا بشكل غير طبيعي وفي أغلب الأحيان بكيفية غير ضرورية، وهو ما يؤثر على نومهم وينعكس سلبا على مردوديتهم وعلى صحتهم، مؤكدا على أن الجسم ينتفع بالتغذية لكن قبلها بالنوم الذي يعد أكثر أهمية.

وأبرز الدكتور الرمضاني أن عدد ساعات النوم الضرورية يختلف من شخص لآخر، اعتمادا على عامل السن، على اعتبار أن الأشخاص المتقدمين في السن ينامون مدة أقل، وكذلك بحسب النشاط الذي تمت ممارسته خلال النهار، بالنظر إلى أن مجموعة من الهرمونات هي التي تؤدي طبيعيا إلى النوم، ومنها هرمون الميلاتونين، الذي يتم إفرازه بشكل طبيعي وجيد، إذا ما قضى الشخص يومه عاديا، تحت أشعة الشمس والضوء، وتميز نهاره بالحركة، مما يؤثر إيجابا على عملية الفرز ومن خلالها على النوم الذي يعالج عددا من الاختلالات الأخرى.

وأوضح الاختصاصي في الطب الرياضي والتغذية أن النوم كتركيبة يمر من عدد من المراحل، التي تكون بمثابة مقدمة ممهدة له، كارتداء ملابس النوم، غسل الأسنان، إغلاق ستائر الغرفة، إطفاء المصابيح، وغيرها من الطقوس الليلية التي تعدّ الجسم لهذه المرحلة، الذي يمر بدورة تتكون من مراحل يكون فيها ما بين الخفيف جدا والخفيف، ثم العميق، فالعميق جدا، وصولا إلى مرحلة نهائية التي تعرف ظهور الأحلام، وترتيب الدماغ لعدد من الأولويات انطلاقا مما عاشه الشخص في النهار، وهو ما يؤكد على ضرورة النوم، الذي لا يقلّ أهمية عن التنفس وشرب الماء والأكل.

وشدّد المتحدث، في حوار سبق وأن أجرته معه «الاتحاد الاشتراكي» على أن تبعات وتأثير النوم غير الجيد على الشخص تتبين خلال اليوم الموالي الذي يعرف حركية ضعيفة ونشاطا أقل مع حضور التعب، مشيرا إلى أن الحرارة المفرطة تعد من العوامل التي تؤثر على جودة النوم، إلى جانب القيام بتمارين رياضية كبيرة قبل التوجه إلى السرير، وتناول المأكولات التي يتطلب هضمها مجهودا كبيرا.

نظمتها اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بتنسيق مع النيابة العامة بالرشيدية والمديرية الجهوية لإدارة السجون

دور المكلفين بإنفاذ القانون بالوسط السجني محور ندوة بجهة درعة تافيلالت

مراسلة خاصة

نظمت اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بجهة درعة تافيلالت بتنسيق مع النيابة العامة بالدائرة القضائية بالرشيدية، والمديرية الجهوية لإدارة السجون وإعادة الإدماج بالجهة، يوم الثلاثاء 05 مارس 2024 بالرشيدية ، ورشة حول « دور المكلفين بإنفاذ القانون بالوسط السجني بجهة درعة تافيلالت وفعلية الحق».

وجاء هذا اللقاء في إطار تنزيل برنامج عمل اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بجهة درعة تافيلالت برسم سنة 2024، بهدف تعزيز قدرات المكلفين بإنفاذ القانون بالوسط السجني، في إطار الاحترام التام للمبادئ الأربع، ويتعلق الأمر بالمشروعية، والضرورة، والمناسبات، والمساءلة.وفي كلمة لها، تطرّقت فاطمة عراش رئيسة اللجنة للدور الكبير والفعال الذي يقوم به موظفو وإداريو المؤسسات السجنية في احترام حقوق الإنسان للأشخاص المحرومين من حريتهم، مؤكدة على أن وظيفتهم تنطوي على القيام بمهام شاقة للغاية، لذلك لا بد من الاعتراف بأن هؤلاء الموظفين لهم حقوقا هامة من حقوق الإنسان ينبغي للدولة أن تضمنها، الأمر الذي يفرض تحسين ظروف عملهم لتمكينهم من القيام بمهامهم في أحسن الظروف. وشددت رئيسة اللجنة على أن التعذيب وسوء المعاملة يعدان أحد أبشع انتهاكات حقوق الإنسان، واعتداء على جوهر كرامة الإنسان، مبرزة أنه وإن كانا محظورين حظرا مطلقا بموجب القانون الدولي، فهما لا يزالان منتشران في جميع أنحاء العالم، لذلك فإن مكافحتهما تتطلب المشاركة الفعالة للعديد من الجهات الفاعلة، بما فيها المؤسسات الوطنية الحقوقية والقضائية، مضيفة بأن مناهضة التعذيب وسوء المعاملة تعتبران من بين أهم اهتمامات المجلس الوطني لحقوق الإنسان، من خلال الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، والتي جاء إحداثها لديه في إطار تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وأوضحت عراش أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان كمؤسسة وطنية تعددية ومستقلة، كما يشير إلى ذلك دستور 2011 في الفصل 161، ومنذ إنشائه في مارس 2011، يعد دائما قوة اقتراحية، ودائم الإنصات لجميع المؤسسات، بموضوعية وبدون أحكام قيمة، مبرزة أنه أصدر مجموعة من التوصيات من خلال تقريره السنوي لها علاقة بموضوع هذه الورشة من قبيل احترام كرامة المرضى وخصوصياتهم بتخصيص مكان لائق، كغرفة تبديل الملابس، لتمكين المرضى من تغيير ملابسهم بعيدا عن أنظار الآخرين، إلى جانب العمل على مراقبة الشركات المكلفة بالتغذية حتى تكون هناك ضمانة بتقديم غذاء متوازن يستجيب لضرورة الحفاظ على الصحة ويستجيب لدفتر التحملات، وكذا تمكين السجناء الجدد بمواد النظافة واستفادتهم من الاستحمام بشكل منتظم وتأهيل المرافق الصحية وتزويدها بالماء الدافئ احتراما للكرامة الإنسانية المتأصلة للشخص الخاضع للتفتيش وخصوصيته.

واستعرضت المتحدثة بعض التوصيات الأخرى كما هو الحال بالنسبة للتناسب بين استعمال القوة وحماية الحقوق الأساسية، ومراجعة الدليل الأمني المعمول به من طرف المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج وخاصة استمارة التصنيف، وإلغاء المعايير المتعلقة بالسن والحالة العائلية لأنها لا تضمن تصنيفا موضوعيا. للإشارة فإن هذا اللقاء الذي كان لفائدة أطر وموظفي وإداري المديرية الجهوية لإدارة السجون وإعادة الإدماج بالجهة، تضمن ثلاث مداخلات همت الأولى الإطار المعياري الدولي لمناهضة التعذيب، فيما تمحورت الثانية حول الإطار المعياري الوطني، أما الثالثة فقد تناولت صلاحيات وأدوار المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه الجهوية، والآلية الوطنية للوقاية من التعذيب.

المركز الاستشفائي نور يحتضن مشروع «المدرسة في المستشفى» لتوفير تعليم ملائم للأطفال في وضعية إعاقة

عادل الدكالي

تؤكد أرقام المندوبية السامية للتخطيط أن أقل من نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و12 سنة الذين يوجدون في وضعية إعاقة هم غير متمدرسين، ويعود ذلك أساسا إلى نقص الدعم الطبي والاجتماعي، والعوائق المرتبطة بظروفهم الصحية وعدم ملائمة بيئاتهم التعليمية. وتدفع هذه الوضعية التي تؤرق بال الفاعلين المدنيين للتنبيه لكل الاختلالات التي تمس بحقوق هذه الفئة في التمدرس وفي الصحة والإدماج، والتي تكون لها تبعات عليهم، لا تقف عند حدود ما هو عضوي بل تمتد لتشمل ما هو نفسي كذلك.

فاعلون، من بينهم مجموعة AMH (الوادية المغربية للمعاقين)، التي أعلنت عن توبع اتفاقية شراكة مع وزارة خارجية جمهورية بلغاريا، من أجل مشروع « المدرسة في المستشفى»، وتهدف هذه الاتفاقية إلى دعم ولوج الأطفال في وضعية إعاقة إلى التعليم في المغرب. وبحسب الجهة المنظمة، فقد جاء هذا الشروع لكي يستجيب لهذه الحاجة الملحة، حيث ستقوم مجموعة AMH بتنفيذ هذا المشروع بالمركز الاستشفائي نور، الذي هو جزء من قطبها الصحي.

ويهدف هذا المشروع، وفقا لورقة تقنية، إلى توفير تعليم ملائم للأطفال في وضعية إعاقة، الذين يتلقون العلاج في مركز مستشفى نور، ولكل من يتوجهون إلى هذا الفضاء للاستفادة من حصص الترويض الطبي، أو حصص خاصة بإعادة التأهيل الوظيفي، من خلال وضع برامج تعليمية ملائمة إضافة إلى تقديم دروس للدعم الفردي، حيث ستتمكن الوادية من خلال الشراكة التي أبرمتها كذلك من ضمان استفادة الأشخاص في وضعية إعاقة من موارد وبيئة تعليمية شاملة.

ويندرج مشروع «المدرسة في المستشفى» في إطار أجندة الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في أفق سنة 2030، التي تهدف إلى دمج هذه الفئة في النظام التعليمي، من خلال تخصيص فضاءات تعليمية وبرامج متكاملة، وتوعية الأمهات والآباء بأهمية التعليم، والتكوين المهني وأنشطة الترافع. وتعليقا على هذه الخطوة، أكدت أمينة السلاوي، رئيسة مجموعة AMH على أن هذه الشراكة ستمكن الوادية من مواصلة التزامها اتجاه إدماج تعليم الأطفال في وضعية إعاقة في المغرب، مشددة على أنها ستعمل على إنجاح هذا المشروع ودعم المستفيدين من أجل الحصول على تعليم جيد مهما كانت ظروفهم. بالمقابل أكد سفير جمهورية بلغاريا بالمغرب، بلامين تزولوف، أن مشروع «المدرسة في المستشفى» يندرج ضمن أولويات السياسة التنموية البلغارية التي تركز على الفئات في وضعية الهشاشة، وخصوصا النساء والأطفال.

القارئ التفاعلي ودوره مدوِّناً

د. نادية هناوي

يحتلّ القارئ اليوم مكاناً مميزاً في النظرية النقدية كانعكاس منطقي للتحولات الثقافية الكبرى التي طرأتْ على عالم الفكر والإبداع والمتمثلة في الانفتاح والتحاور والتداخل وغيرها من تمثلات مرحلتنا العولمية وما بعد الكولونيالية

وما تتسم به من مواضعات وما يتبع ذلك من تحولات واستبدالات شملت مناحي الحياة كافة ومنها النقد الأدبي، فطرأت على وظيفة الناقد تغيرات جوهرية أفقدته المركزية وفي مقابل ذلك أعلت شأن القارئ الذي هو مطلب الحاضنة الثقافية التي ما عادت قادرة على ضمان أبويتها؛ بل هي تحاول أن تحافظ على بعض سلطتها كي تقدر على مواكبة العصر ومتطلبات التماشي معه بحذر وتوجس كبيرين. فهذا العصر ليس عصر القارئ كما تنبأ به رولان بارت حسب؛ وإنما عصر التعدديات في الهوية والثقافة والمعرفة باتجاه الاندماج الاجتماعي والتحاور عبر الثقافي فينقلب الفرد على نفسه مسائلا أو مشككا أو نافيا معيدا إنتاج ذاته.

وإذا كانت النظرية الأدبية الحداثية قد استبدلت التاريخ الأدبي بالشعرية، فإن النظرية الأدبية ما بعد الحداثية تستبدل الناقد بالقارئ، ليصير هذا القارئ مركزيا بعد أن كان خاضعا لاشتراطات الناقد وتوجهاته. وإذا كانت نظريات القراءة والتلقي ومدرسة نقد استجابة القارئ قد أدت دورا مهما في تأكيد مكانة القراء وإعلاء شأنهم، فلأنهم هم الذين يصنعون المعنى وهم أولوا الحق في إضفاء أية دلالة تستلزمها حاجاتهم النفسية على نص معين وليس النظام بل الفوضى هي التي تحتل موقع الامتياز في هذه النظرة. ولكن هل انتفت حقا وظيفة الناقد ولم يعد من أساسيات وظيفته أن يساعد القارئ في فهم النصوص وكشف جماليتها؟

إن من المعلوم أن غاية الناقد من الأدب هي المشاركة إكمالا للمعادلة بأطرافها الثلاثة وهو ما عبّر عنه الفكر النقدي منذ أفلاطون وأرسطو وهوراس ولونجينوس إلى ريتشاردز واليوت وروجر وبروكس وويمزات وستانلي هايمن وآخرين لكن هذا الأمر اختلف مع قبول الناقد أن يمارس دور القارئ ليضيف إلى النص متجاوزا الاستهلاك إلى الإنتاج والى إعادة الإنتاج من خلال المغالطة والتصارع والتفكيك وبما يجعل النص نصا آخر والقارئ قارئا مختلفا بدون أدنى مركزية أو تهميش وبفاعلية امتلاك كل من النص والقارئ لذاته الخاصة التي لا تعمل إلا بوجود الذات الأخرى حيث لا أبوية ولا حاكمية.

ولعل من أسباب هذا الوضع هو التحول الفكري الذي حتّمته التطورات المتسارعة في تكنولوجيات التواصل الرقمي التي قلبتْ العائدية القرائية من الناقد إلى القارئ. فبزغت قيمة القارئ الذي ما عاد مفروضًا عليه الخضوع لسلطة الناقد بل غدا قادرا على أن يتدخل في عمل الناقد والمنشئ معا.

ولا غرو أن التسارع المعرفي أسهم أيضا في أن يفقد الناقد مركزيته في الإنتاج النقدي، وفي الوقت نفسه صار واجبا عليه أن يواجه هذا التسارع ويواكبه، مضحيا بالتخصصية النقدية، التي قد يأنف منها قارئ اليوم بعد أن أتاحت له وسائط التواصل الحصول على المعلومة بيسر، يختزل الجهد والوقت مستعيضا بها عن مساعدة الناقد، لا سيما أن أغلب تلك الوسائط متداولة بيسر في حياتنا ويمكننا توظيفها والعمل عليها متى ما شئنا كتبعة كوزموبولتية من تبعات التعولم والتدويل، وكاستجابة طوعية لمقتضيات تفاعل والسيرورة والاندماج والتعدد في الانتماء والثقافة والعمل، فضلا عن ضرورات التواصل ورهاناته التي جعلت فضاءنا الإنساني فضاء عموميا بتعبير يورغن هابرماس.

وليس وراء إثبات الهوية القرائية سوى رغبة متدارية لنقض المعادلة النقدية المعروفة بأطرافها الثلاثة عبر سلب الناقد سلطته كحاكم ووصي على القارئ وجعله راضخا رضوخا طوعيا لسلطة القارئ مما يترتب على ذلك اجتماع الناقد بالقارئ في هوية قرائية ليست استعلائية ولا تمييزية كاقتناع مبدئي بالتشارك واعتراف واع بالتساوي.

وينتج عن هذا النقض للمعادلة النقدية التقليدية معادلة نقدية أخرى، طرفاها النص والقارئ وبطاقة قرائية تؤمن بفاعلية القارئ ودوره في إتمام العمل الأدبي وإكماله. وتتجسد هذه المعادلة القرائية الجديدة في أبهى صورها في النص الأدبي الرقمي كما تتمظهر في أدق أشكالها القرائية في القارئ التفاعلي الذي هو معادل موضوعي للقارئ الحقيقي للنص الأدبي الورقي، وفيها تتجلى بوضوح الحدود الإجرائية والأطر النظرية لفاعلية النقد ما بعد الحداثي مستوعبة معظم طروحاته وسماته اللاتقليدية.

وإذا كانت المعادلة النقدية بمفهومها التقليدي تواترية تتابعية بمعنى أن كل طرف له حده الذي يتبع الطرف الذي قبله ويؤثر في الطرف الذي بعده، وبعائدية قد تحقق للمعادلة تكاملها الذي سيكون ناقصا لو تخلى أحد الأطراف عن أداء دوره فيها، فإن المعادلة النقدية ما بعد الحداثية تختزل نفسها إلى طرفين ليست بينهما عائدية أو تتابعية لأن كل طرف هو تام في ذاته مالك لهويته التي يمكن للآخر أن يمتلكها ومع ذلك يظل مشاركا ومتفاعلا.

إن النص الأدبي الرقمي كيان إبداعي افتراضي قائم بنفسه، حاضنته آلة الحاسوب في حين القارئ التفاعلي كيان إنساني يتجسد واقعيا خارج آلة الحاسوب، لكنه وبسبب ما يمتلكه من مستوى ثقافي متوسط وخبرة رقمية ناتجة عن معرفة أولية أو معقدة بالبرمجيات وكيفيات التعامل مع تطبيقاتها المتداولة، قادر على التماهي مع الطرف الآخر الافتراضي ليقبع معه ضمن الحاضنة نفسها لا كفاعل وتابع، وإنما كذات مستقلة ضمن سياق ثقافي قائم على التحاور والتفاعل حيث لا مصادرة لأشكال التلقي الشفاهية والكتابية التي تظل فاعلة أيضا ضمن المجال الافتراضي للحاسوب الآلي مستوعبة له أيضا.

وبنية هذين الطرفين مكتملة ومستقلة، لذلك لا حاجة إلى وسيط نصي لأن الوسيط نفسه هو الطرف المتفاعل، بمعنى إننا إذا كنا قد سلّمنا أن الورق هو الوسيط الطباعي الذي يجمع المؤلف بالناقد ويمكنهما من أداء دورهما بوصف الأول منتجا وبوصف الثاني متلقيا استهلاكيا أو إنتاجيا اذ لا أداء لهذا الدور من دون وجود الورق، فإن النص في المعادلة النقدية ما بعد الحداثية سيكون هو نفسه الوسيط الرقمي الذي سيتفاعل معه قارئ، أما خصوصيته فتتمثل في أنه تفاعلي يجمع الواقعية بالافتراضية وعنهما تتبلور صيغة جمالية ما.

ويذهب بعض النقاد إلى اعتبار الحاسوب هو الوسيط الالكتروني الذي يجمع القارئ بالنص الأدبي الرقمي. وما هذا التصور في رأينا إلا من تراكمات الحداثة النقدية واعتباراتها المعرفية الدغماطية التي ما عادت تؤتي أكلها في ظل مرحلة ما بعد الحداثة التي تتسم بالتكنو ثقافية التي تعضدها اركيولوجيات ميشيل فوكو وتفكيكيات جاك دريدا وتناصيات رولان بارت ونسويات جوليا كرستيفيا. ولعل الوقوف عند غائية الطروحات الفلسفية وأدبياتها النقدية ما بعد الحداثية قد يجعل المسألة أكثر إقناعا، وهو ما يتضح بدرجة أعمق مع القارئ التفاعلي الذي ينظر الى النص لا مجرد وسيلة لتحقيق التفاعل الاجتماعي والإصلاح الأخلاقي وإنما هو غاية ما ورائية تسهم في إحراز قدرة أدبية باتجاه حيازة معرفة جديدة تعمق ثقافة هذا القارئ وتبصره بإمكانياته.

وليس مكان النقد التفاعلي الذي طرفاه النص الافتراضي والقارئ التفاعلي سوى النقد الثقافي وما يتصل به من نقود أخرى كالنقد النسوي ونقد الآخر ونقد الهوية ونقد المركز والهامش ونقد ما بعد التفكيك وغيرها.

ويتميز النقد التفاعلي عن سائر أنواع الأدب الأخرى كالأدب الإنشائي والأدب الوصفي والأدب النقدي، أن عمله يقوم على الرقمنة والبرمجة والحوسبة، ومادته نص إبداعي(مدونة أدبية رقمية) ضمن عالم افتراضي أيا كان مواضعاته وطوابعه، وعادة ما يكون للمدونين متابعون يبدون إعجابهم أو مؤاخذاتهم وتعليقاتهم وبشكل لا نعدم فيه تأثيرات تنعكس على مجتمع المتلقين لاسيما اولئك الذين يتابعهم جمهور عريض ويتفاعل معهم تحريضا أو توجيها أو تحذيرا وتنبيها، ولا يخفى ما في مفردة(مدونة) من دلالة وصفية تجمع الحرف بالضوء والصوت بالحركة واللوغارتم بالداتا وهذه كلها تصب في صلب اشتغالات الرقمنة وهندستها البرمجية المعقدة، علمًا أن نقاد التفاعلية مالوا إلى مفاهيم ذات توصيفات مقاربة مثل النص الرقمي والنص التفاعلي والأدب الرقمي التفاعلي والوسيط الإعلامي وغيرها من التوصيفات التي هي أما معلومة ضمنا ومن ثم يغدو استعمالها زائدا كما في (النص التفاعلي / الأدب الرقمي التفاعلي /الوسيط الإعلامي) وأما أنها تفتقر إلى التخصيص كونها لا تتقصد استعمال(الأدبية) تمييزا للنص الأدبي عن سائر النصوص الرقمية الأخرى كما في (النص الرقمي / النص التفاعلي).

رابطة كاتبات إفريقيا تحتفل 9 مارس يوما للكاتبة الإفريقية

تقوية التشارك الثقافي الإفريقي بلغة المؤنث واستثماره في تعزيز علاقات التعاون جنوب - جنوب

شكل تأسيس رابطة كاتبات إفريقيا يوم 9 مارس2023 برباط الأنوار، عاصمة الثقافات بالمملكة المغربية، محطة مفصلية في الحياة الثقافية بالمغرب وإفريقيا.وفضلا عن كون 9 مارس يتزامن والاحتفال بالمرأة في عيدها الأممي، الذي يعد مناسبة للوقوف على ما تحقق من مكتسبات حقوقية وسياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ،من أجل التمكين الفعلي لكافة نساء العالم من الترافع على الإنتاج الثقافي كعامل أساسي في تقوية الجسور، فإن ميلاد رابطة كاتبات إفريقيا والذي يصادف يوم 9مارس من كل سنة يمثل موعدا قارا للاحتفال بالكاتبة الإفريقية ،إيمانا من الرابطة الإفريقية بأن الثقافة هي العامل الأساسي لإرساء خرائط التنمية بالبلدان الإفريقية .

إن الفعل الثقافي النسائي، كما جاء في بيان للرابطة،" في تعددية انتمائه ومصادره واختلاف مرجعياته ومجالات إبداعه، يعد حقا فضاء إبداعيا نوعيا يستحق تعبئة طاقاته الإبداعية وصهرها في إطار ثقافي ينتصر للحرية والاستقلالية في الإنتاج الثقافي في شتى مجالات التعبير، وينشد الحقوق والمساواة والعدالة الاجتماعية والثقافية.

إن استحضار هذا المعطى يجعل من الفعل الثقافي داخل رابطة كاتبات إفريقيا جسرا ضروريا للانفتاح الجاد على المتن الثقافي الإفريقي في تنوعه وغناه والعمل على استثماره في تعزيز علاقات التعاون جنوب -جنوب ، وتقوية أواصر الروابط الجغرافية والتاريخية والحضارية وهذا من شأنه المساهمة في الارتقاء بالمجتمعات الإفريقية، وتوطيد العلاقات الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية وإرساء أشكال متعددة من الشراكات في شتى مجالات التعاون والتنمية ، بناء على عمل مؤسساتي تنظيمي مدني هادف واستراتيجي.

إن إطلاق مشروع رابطة كاتبات إفريقيا ضمن هذا التصور، ليس حدثا عارضا بل ينصهر في ديناميات كبيرة تعرفها بلادنا والبلدان الإفريقية التواقة إلى التقدم والتحرر وتحقيق التنمية المجتمعية في جميع مجالات الحياة ، وهنا لابد أن نؤكد على الإرادة الملكية في التوجه الاستراتيجي نحو البلدان الإفريقية من أجل إرساء دعائم التعاون المستدام على مستويات عدة تهم المشاريع الاقتصادية ،والطاقة، والتجهيز والطرق وغيرها، وهي مشاريع تنشد تحقيق التنمية المستدامة ،لجعل إفريقيا قارة تتمتع بالاستقرار والنماء وقادرة على تعبئة إمكاناتها البشرية والمادية لتحقيق الرفاه والتكامل على أساس رابح – رابح".

البلاغ اعتبر أن هذا التوجه نحو إفريقيا وإعطاء الأهمية الاستراتيجية للواجهة الأطلسية، باعتبارها مجالا حيويا واستشرافيا للانفتاح وهيكلة الفضاء الساحلي بالنظر لأهميته الاستراتيجية اقتصاديا وسياسيا و دبلوماسيا، وكذا إعادة تجسير علاقات جيوسياسية، سيعطي دفعة قوية لتنمية الساحل الأطلسي وانفتاحه على البلدان في أمريكا الجنوبية، وجعل هذا الفضاء مجالا للتكامل الاقتصادي والدبلوماسي وفي قلبه الدبلوماسية الثقافية.

وانطلاقا من قناعة راسخة لدى رابطة كاتبات المغرب والمكتب الدائم لرابطة كاتبات إفريقيا بأهمية وضرورة ما تم إنجازه وتحقيقه من مكاسب في مجالات حيوية ومصيرية تهم مستقبل البلدان الإفريقية وأجيالها، فإن تأسيس رابطة كاتبات إفريقيا يمثل عنوانا بارزا لتعزيز أواصر الروابط الثقافية التشاركية، لأن الشأن الثقافي والاستثمار في إنتاجاته المادية واللامادية وتعبيراته يعد بحق أحد العوامل الحاسمة في إنجاز التحولات الهادئة والرصينة في البلدان التي تتقن آليات الاستثمار وتشجع الإطارات المعبئة للطاقات المبدعة فينا وثقافيا.

وإذ تؤكد الرابطة على أهمية المشترك الثقافي فإنها تعتبر أن التواصل الإبداعي النسائي في شتى مجالاته التعبيرية الفكرية والمعرفية والعلمية والفنية إنما يمثل عنصرا منصهرا في دينامية التعاون جنوب-جنوب، وتحقيق التنمية المجتمعية بتوظيف منتج للعامل الثقافي في هذه السيرورة التنموية ،والعمل على الاستثمار الفعلي في المجال الثقافي المتنوع الذي تزخر به قارتنا الإفريقية في عالم يعرف تغيرات متسارعة ومستجدات وأزمات بيئية وصحية ومجتمعية تستلزم تعبئة يقظة للثروات المادية والبشرية وإقامة شراكات مستدامة وإرساء مقومات العيش الكريم وتحديد الأولويات وضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية الروحية، بما يضمن التعايش في ظل المساواة والعدالة الاجتماعية والتكافؤات بين الضفاف والقارات والمحيطات.

إن رهان رابطة كاتبات إفريقيا، وهي تحتفل بيوم 9 مارس وجعله يوما للكاتبة الإفريقية، هو التأكيد على الأدوار الطلائعية التي تنهض بها في المجتمع من خلال العمل الثقافي الجاد والهادف، والذي يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في استنهاض الوعي بالحقوق والحريات، وفي جعل رابطة كاتبات إفريقيا منبرا ثقافيا نوعيا لتحقيق التبادل الثقافي المثمر والجاد والقادر على تعبئة القدرات الإبداعية النسائية في شتى البلدان الإفريقية على اختلاف لغاتها وانتماءاتها بشكل تشاركي وتعاوني وتضامني، مادام الهدف الأسمى هو إسماع صوت الكاتبة والمثقفة الإفريقية، وإدماجها في السيرورة التنموية الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية وغيرها من المجالات، وضمن هذه السيرورة جعل الكتابة الإبداعية منا للترافع عن القضايا المجتمعية وعلى رأسها قضايا النساء الإفريقيات في المطالبة بفعلية حقوق الإنسان والمساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والتضامن .

«البيست سيلر»

سعيد منتسب

أحتاط دائما من الكتب الأكثر لمعانا. الكتب البيست سيلر. تلك التي تقضي معظم وقتها في صالونات الحلاقة والتجميل، تمشط شعرها وتحلق ذقنها وتشفط شحمها وتتخلص من الشعر الزائد.. وقد تتزين بالأوشام والبيرسينغ، لأنها مقتنعة أن الشمس قدرها، وأن ما يتوجب عليها القيام به هو التأنق والبقاء على استعداد تام لأي تتويج محتمل.

هذا النوع من الكتب الخاضع للحمية لا يناسب مزاجي، ولا يلبي حاجياتي الثقافية والمعرفية ما دام يتغذى على «الشيبس» و»الكونفليكس» والفاكهة الإيكزوتيكية وحساء الذرة.

هذا النوع من الكتب لا يُصفي حسابه مع نفسه فقط، بل يراقبها جيدا بالتمرن في مراكز الفيتنس، ويتحكم في وزنها حتى لا يغوص في الزحام مثلي.

لا تعجبني «الكتب المانيكان». الكتب المخفورة بمقاس 38، التي تتعامل مع القارئ كبوديوم محاصر بالكاميرات والأضواء وصرخات الإعجاب والأفواه الفاغرة. ما أتحيز له، وأتأهب، هو الكتب المكتنزة التي تغرقني في «شواكلها» وتجعلني أصطرع بفرح على ظهر كثبانها. وبالقدر نفسه، تفتنني الكتب الهزيلة، البارزة العظام، تلك التي تجعلني وجها لوجه مع رائحة المرض والأفكار السيئة. الكتب التي تتوفر على انحناءات وتقعيرات ونتوءات واستدارات تتفق مع المفهوم العميق للانحراف.

هناك كتب عميقة لا أحد يلتفت إليها، لأنها اختارت أن تمشي عارية خارج السياق. وهناك كتب أخرى يكتبها الفهلويون الذين يجيدون رصف الكلام على عواهنه، كما يجيدون تسخير الأبواق للقضاء على ذكاء القراء.

هناك كتب يتعذب بها أصحابها، وهناك كتب أخرى تؤهل أصحابها للانخراط في السلك الديبلوماسي. كتب علاقات عامة، تكتب بوصفات جاهزة، وبتوابل قوية، لتصل إلى أكبر عدد من الناس. والسر هو الإبقاء على حالة من المرح القسري، والبحث بشكل مستدام عن الشاذ والغريب، واستنساخ الأحداث والعوالم والحبكات، وترجمة البعيد عن الاختبار.

لقد نسي الباحثون عن الكتب « النقية» و»الكاملة» أن الجرح هو حقيقة الكتابة، وأن «الجمال» لا تصنعه الأفكار الطيبة، بل أحيانا تصنعه «دور النشر» التي تهزأ دون تردد بالفن، إذا كان الثمن هو كسب مؤيدين وقراء جدد. ويكفي أن نلقي نظرة ثاقبة على تاريخ الأدب لنتأكد بما لا يدع مجالا للارتياب أن دور نشر عالمية كثيرة رفضت إصدار أعمال أدبية فارقة، ولولا وجود محررين آمنوا بها وأصروا على ذلك وغامروا بسمعتهم ووظيفتهم ما كنا لنسمع عنها شيئا، مثل «أمير الذباب» لوليام غولدينغ، و»حارس حقل الشوفان» لجي. دي. سالنجر، و»مزرعة الحيوانات» لجورج أورويل، و»لوليتا» لنابوكوف، و»وادي الدمى»' لجاكلين سوزان.. وغيرها.

إن ما يصنع الكتب ليس هو المزاج العام أو الوصفات الجاهزة أو السياسات التسويقية. هذا هو التوجه الذي ينتقده بقوة شديدة وبسخرية لاذعة كتاب «عزيزي الكاتب» لريكاردو بوزي الذي قدم لنا رسائل متخيلة ساخرة من دور نشر رفضت أعمالاً خالدة. رسائل تعلل هذا الرفض وتقترح الحلول وتدابير الوصول إلى «الجودة». نعم ثمة قوة في حجة الناشرين: البحث عن الربح. غير أن الاحتكام إلى المنطق التجاري هو سلوك متقن للقضاء على الفكر والأدب.

هناك دائما فرق بين الكتب التي تُفرغ أحشاءها علينا بقدر كبير من التلاعب، فنقابلنا نحن بأحضان مفتوحة، وندعو الجميع إلى الاستمتاع بها. وهناك كتب أخرى مستعصية وشديدة الصرامة، لا تمنح نفسها بمنتهى السهولة؛ وفي أقصى الحالات تدخلك في اشتباك مع قناعاتك، ومع كل ما تعودت عليه. الكتب التي لا يمكن قراءتها دفعة واحدة، لأنها تجبرك على التباطؤ، والبحث عن أسرارها الكامنة في الشقوق والصدوع والحفر. لا يمكنك أن تقرأ هذا النوع من الكتب إلا بحذر. دوّامات عنيفة ومعارك كثيرة بانتظارك. لا يمكن التنبؤ بمزاجها أو تبدلاتها، ولا بأي منقلب ستقودك إليه. لا تبيع سرها بسهولة، وقد تستدرجك بإشارات غامضة إلى ثقل غيومها. ستفرض عليك هذه الكتب، إن أحبتك، أن تمطر، وأن يصبح مزاجك القرائي بسرعة الريح واتجاهاتها.

هناك كتب ملعونة أنجبها بإصرار وجودُنا الرث وسمح لها بأن بالحصول على أقلية ضئيلة من القراء، تتضاءل باستمرار؛ وهناك كتب ستلعن أصحابها، لأنها ستدرك، مع الوقت، أن ليس بإمكانها التألق على الدوام، وأن يوما واحدا من الوقوف تحت الشمس سيفقدها وزنها وتبرجها. هذه ليست حياتها، ولهذا تعرف أن قدرا كافيا من الندم سيتجمع داخلها كلما تقدمت في العمر.

أيا كان الأمر، لا يمكننا أن نتصور اندلاع معارك ضارية أو دموية بين هذه الكتب وتلك. الطموح مختلف والأفق ليس واحدا؛ فبقدر ما تسعى الكتب المتأنقة إلى الحصول على المزيد من الأتباع، وتتمكن من ذلك في أغلب الأحوال حد الاستنزاف، أي حتى لا يتبقى منها شيء، تكتفي الكتب الملعونة بتطوير تعقيداتها دون القيام بأي تمييز بين قرائها. إنها تتطور بهم ويتطورون بها. الكل متساو، ولا أحد يجبر الآخر على انتظاره أو قول شيء ما. ما يميز هذه الكتب بالفعل، كما أتخيل، هو أنك لا تستطيع أن تتوقع أنها قادرة على الامتلاء بأفكار جديدة كل يوم، وأنها عصية على التآكل. وبمعنى من المعاني إنها كتب ابتكرت نظاما وجوديا غير قابل للتفسخ بفضل كل القراء الذين يصبحون، على مدار الزمن، موردا حيويا أساسيا يغني هذه الكتب ويؤمن لها الطاقة للعبور المفتوح.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

منتدى الرافدين ببغداد.. فضاء للانفتاح الفكري والسياسي بالعراق

بغداد: يوسف لهلالي

لا تشبه زيارة العراق زيارة أي بلد آخر بالمنطقة، خاصة في فترة يحاول فيها هذا البلد الخروج من سنوات الحرب والإرهاب والانقسام الطائفي، الذي أثر على نموه الاقتصادي والاجتماعي وتنميته في السنوات الأخيرة.

عندما تلقيت هذه الدعوة الكريمة من منظمي منتدى الرافدين حول «مستقبل الإنسان: أزمات وتحولات « (3-5 مارس 2024) كنت متحمسا لزيارة هذا البلد، الذي يمثل لنا في المغرب رمزية خاصة حتى على المستوى الشخصي، فقد صادفت حرب العراق الأولى مع نهاية مساري الجامعي، وما عرفته الجامعة المغربية والمجتمع المغربي من تظاهرات ضد الحرب التي شنتها أمريكا على هذا البلد.

طبعا عندما تزور العراق اليوم، فلن تفوتك ملاحظة آثار سنوات الحرب التي مازالت بادية، كما أن الانتشار الكثيف لقوات الأمن والجيش بارزا في كل أطراف مدينة بغداد خاصة في المنطقة الخضراء، التي تضم مؤسسات الحكومة والتمثيليات الديبلوماسية الأجنبية.

في البداية، كنت مترددا في الخروج من فندق الرشيد مقر ملتقى الرافدين من أجل زيارة بعض أحياء بغداد، لأنني غير متعود على رؤية هذا العدد الكبير من عناصر الجيش والشرطة والمسلحين في مختلف نقط المرور، لكن زيارة حي المتنبي والفضاءات الثقافية لبغداد والمعالم الأثرية انتصرت في الأخير على الخوف وعلى التردد والتوجس الذي يرافق كل أجنبي لبلد ما لأول مرة. وكان تشجيع العراقيين سواء الأصدقاء أو الزملاء محفزا في ذلك، الجميع يقول لك اطلع إلى البلد إنه آمن وسوف ترى بأم عينيك، وهكذا كان، كنا دائما نستقبل بصدر رحب وبكرم العراقيين الكبير وطيبوبتهم التلقائية والإنسانية، خاصة عندما أقول لهم إنني مغربي وصديقي أحمد تونسي، عندما تريد تأدية واجب القهوة أو التاكسي فإنك تسمع دائما « ما يحتاج»، بمعنى أنك ضيف، كان دائما علي القيام بالإلحاح لتأدية الواجب، وعندما تتجول في أحياء بغداد وأزقتها تشعر بالأمن والدفء الإنساني وتشعر أن هناك شعبا شابا يريد أن يطوي صفحة الماضي، هذه الفترة السوداء التي رافقت العراق عقدين منذ الحرب الأمريكية على هذا البلد الشقيق.

المفاجأة الكبيرة التي كانت في هذا المنتدى الفكري للحوار هو حضور كل الأطياف الفكرية والسياسية بالعراق، وكل وجهات النظر، بما فيها الفاعلين على المستوى الدولي، ففي أشغال الندوة لا يفوتك هذا الحضور سواء للإيرانيين والأمريكان بالإضافة إلى حضور من الكويت، المغرب، تونس، فرنسا، مصر ، الأردن، لبنان، تركيا، باكستان، الهند وغيرها من البلدان الأجنبية والعربية التي تهتم بالعراق ومستقبله.

مركز الرافدين نظم اللقاء في دورته الخامسة تحت شعار «مستقبل الإنسان: أزمات وتحولات» الذي يسهر على إدارته شباب يعمل على التفكير في مستقبل العراق، رئيس هذا المنتدى زيد الطالقاني قال في الافتتاح «نحن في المركز ننظر إلى المستقبل وليس لدينا سلاح سوى التباحث والتفكير في الأزمات الدولية والإقليمية والمحلية، ونأمل أن نسهم في دفع المناقشات المتعلقة بمصير هذا العالم خطوة إلى الأمام على المسار الإيجابي.» وهو مسعى توفق فيه المركز من خلال تنوع وتعدد الشخصيات المشاركة في هذا الملتقى من وجهات متناقضة.

وأضاف «مخطئ من يعتقد بأن العراق وباقي البلدان الأخرى بإمكانها أن تعيش بمفردها دون أن تتأثر بما يحدث على بعد قارتين منها، فثمة سلسلة بشرية واحدة، إن سحبت حلقتها الأولى تداعت كل الحلقات الأخرى.» وهو ما يعني أن العراق جزء من منطقة ومنتظم دولي يؤثر فيه ويتأثر به، حسب رئيس المركز.

هذا الملتقى حضر افتتاحه رئيس الحكومة محمد شياع السوادني الذي قال في كلمة افتتاحه إن «كل الظروف التي استدعت وجود التحالف الدولي بالعراق انتهت الآن»، وأضاف أن «اللجنة الثنائية العراقية-الأمريكية بدأت اجتماعاتها عبر حوارات مهنية من أجل الاتفاق على جدول زمني لإنهاء تواجد المستشارين في العراق... «، ويعني رئيس الحكومة بذلك التواجد الأمريكي بالعراق الذي كان أحد أهم ما تطرق له رئيس وزراء العراق، وهو ما يعني قدرة هذا البلد اليوم على الخروج من الأزمة الأمنية التي عاشها في السنوات الأخيرة وظاهرة الإرهاب التي تعرض لها أيضا ... من أجل أن ينطلق نحو الإصلاحات الاقتصادية والمالية وتوفير العمل لشباب دينامي وخلاق.

وفي أسئلة الحاضرين كان التوازن الذي يقوم به العراق في المنطقة حاضرا في أسئلة الإعلاميين خاصة التوازن بين إيران وأمريكا داخل العراق، وتدبير هذه الوضعية التي تؤدي إلى الاصطدام المباشر بين الطرفين، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي ومختلف المجهودات التي تقوم بها الحكومة من أجل إعادة الاستقرار والأمن، وكذلك تنمية البلد، من أجل توفير الشغل لعشرات الآلاف من الشباب الذين يصلون إلى سوق العمل كل سنة.

طبعا الندوات والورشات التي شهدها المنتدى كانت تمس أغلب المواضيع التي تشغل عالم اليوم من الذكاء الاصطناعي إلى مجال البترول وقضايا الاحتباس الحراري، وهو ما يعكس جيلا من العراق منفتحا على التحولات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، وكان الهاجس الأمني والخروج من الأزمة التي شهدها العراق حاضرا أيضا في هذا المنتدى، الذي يسهر عليه تلة من الشباب المؤمنين بمستقبل العراق ومواطنيه، ورغبة أغلبهم في الخروج من الأزمة الطائفية التي عاشها هذا البلد لعقدين من الزمن تقريبا، والتي تركت أثرا كبيرا على عدة أجيال من العراقيين.

رغم ثقل المشاكل التي يعاني منها البلد، نتيجة سنوات من الحرب، نلاحظ أن العراقيين يهتمون بما يحدث في باقي العالم، وكانت دائما المفاجأة سارة عندما يبلغك جزء من المواطنين عند اللقاء بهم صورتهم الإيجابية عن المغرب وأهل المغرب.

تنوع المشاركين والحاضرين إلى هذا الملتقى خصوصا من الأجانب، هو ما ميز هذا المنتدى، أحد المشاركين من إيران سألني عن أهم ما ميز هذا الملتقى في نظري، قلت له، إن أهم شيء في هذا اللقاء هو حضوركم كإيرانيين إلى جانب حضور الأمريكيين للحوار بدل لغة الطائرات المسيرة، وكان بالمناسبة زميله الأمريكي غير بعيد عن مكان تواجدنا بالإضافة إلى محاضر من روسيا. الوضع بالعراق اليوم، رغم تعقده السياسي والطائفي، أعطاه تميزا باعتباره البلد الوحيد بالمنطقة الذي يمكنه أن يجمع هذا التنوع السياسي والدولي في نفس الملتقى من أجل الحوار، حيث يدلي كل فريق بوجهة نظره في احترام الطرف الآخر، خاصة أن التواجد الإيراني والأمريكي بالمكان قوي، وأن الدولة العراقية تتعاون مع الطرفين من أجل ضمان وحدة العراق وأمنه خاصة أن العراق اليوم يضم عدة طوائف أهمها الشيعة، السنة، الأكراد، وكانت هي الأخرى ممثلة في هذا المنتدى بما فيها الأحزاب السياسية الأساسية بالمشهد العراقي من خلال تدخل بعض قادتها بالمنتدى بالإضافة إلى عدد كبير من الوزراء الذين شاركوا في هذا اللقاء كل حسب تخصصه ومجال عمله.

طبعا العراقيون اليوم فخورون بهذا التعدد، الذي كان مشكلا في السنوات القليلة الماضية، وكل السياسيين بمن فيهم رئيس الحكومة تحدثوا عن تدبير هذا التوازن من طرف أطراف تكن العداء لبعضها البعض، خاصة بين واشنطن وطهران اللذين مازالت المواجهة مفتوحة بينهما، كما وقع قبل عدة أسابيع في بغداد.

طبعا هذا الهدوء الحذر يقويه، رغم كل ذلك، العراقيون ورغبتهم في الخروج من هذا النفق الأسود، وهذا العنف والإرهاب الذي تعرض له بلدهم في السنوات الأخيرة، نحو التنمية والرفاه، خاصة أنه بلد غني بثرواته البترولية والبشرية، التي يمكن أن تجعل منه أحد أغنى بلدان المنطقة.

من يرغب في قبر الجزائر وقتلها ؟

رشيد قنجاع

تمارس السياسة الدولية عبر كل ربوع العالم وانطلاقا مما رسمه وحدده علم العلاقات الدولية، وفق قواعد مضبوطة عاقلة تخضع لحسابات دقيقة لا تقبل بالمغامرة والجهالة والتطرف، ذلك رغبة في الرقي والتنمية وتحقيق الاستقرار العالمي، كأسمى هدف يرمى إليه اليوم في عالم متسم بحدة الصراع المتحكم فيه بين القوى الكبرى من أجل رسم معالم لعالم جديد وواضح ومتعدد الأقطاب، تدور أحداثه بين الصين وحلفائها والولايات المتحدة وأتباعها.

هذه الممارسة السياسية، وفق هذه الضوابط، منعدمة عند جارتنا الشرقية الجزائر، تجعلنا نقف في حالة من الحيرة والاستغراب وعاجزين عن الجواب عن أسئلة كلاسيكية في العلاقات الدولية من أبرزها أسئلة إشكالية محيرة: لماذا تفشل الجزائر في اتخاذ القرار السليم دوليا؟ من يتخذ القرار في الجزائر؟ من يريد أن يجعل من الجزائر دولة مارقة نشاز؟ لماذا وصلت السياسة في الجزائر إلى هذا الوضع من التأزم والانحدار؟ وأخيرا من يريد قتل وقبر الجزائر؟

إن أي متتبع للسياسة الخارجية الجزائرية سينتبه، بدون مواربة وبكل موضوعية وتجرد، إلى الفارق الشاسع بين سياسة بوتفليقة وتوازنها وأدوارها وديناميتها وحتى وهو في أيامه الأخيرة، وبين سياسة تبون وشنقريحة الغارقة في التسفيف والضعف والتخبط، سواء على المستوى الدولي، الإقليمي والعربي، وسواء على مستوى علاقاتها الثنائية مع المملكة المغربية التي تشهد أسوأ لحظاتها خلال السنتين الأخيرتين.

يعلم الجميع ولا يخفى على أحد من دارسي العلوم السياسية أن طبيعة النظام السياسي الجزائري هي طبيعة عسكرية تسلطية تحتل فيها النخبة العسكرية سلطة اتخاذ القرار وتستولي فيها هذه الطغمة العسكرية على أغلب مصادر ثروة الجزائر، وعلى رأسها ثروة الغاز والبترول، الذي يعرفان أزهى سنواتهما في بورصة التداول العالمي، منذ جائحة كورونا، مما أنعش مالية الدولة الجزائرية وجيوب المستفيدين القلائل من زمرة القيادة العسكرية ومن يدور في فلكها.

استطاعت هذه الطغمة العسكرية الالتفاف على الحراك الشعبي الجزائري الذي عمر عاما كاملا سنة 2019، رافعا شعارات داخلية وطنية تريد القطع مع الممارسات السلطوية وهيمنة مظاهر الاستبداد وكل أوجه الفشل التنموي، الناتج عن طغيان الفساد المالي والأخلاقي المتسلط بالضبط والتحكم والتضييق المطلق على الحريات الجماعية والفردية، وعبر تكريس الخوف من العودة إلى العشرية السوداء التي أرعبت المواطن الجزائري وعانى منها الويلات سواء من العسكر أو المنظمات المسلحة، جعل كل هذا من العسكر أن يتنفذ عبر المقاربة الأمنية التي وضعت العديد من نشطاء الحراك في السجون بالموازاة مع اللجوء إلى تصفية حساباته الداخلية بتقديم أسماء بارزة لرموز من نظام بوتفليقة للمحاكمات السريعة وغير العادلة، رافقه إجراء انتخابات رئاسية، أسفرت عن انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية.

لم يكن الرئيس الجديد بالشخص الغريب عن الجزائريين، فهم يعرفونه وهو أضعف وزير في الحكومات المتعاقبة تقلد فيها منصب رئيس الوزراء الجزائري في حكومة 2017 وقبلها وزير للسكن والعمران وكذلك وزير للاتصال، ويعرفون حق المعرفة أن وصوله هو بإيعاز من العسكر لا لشيء سوى أنه بدون كاريزما وبدون خلفية دولتية، وفي نفس مستوى العبث والجهالة السائدة في القيادة العسكرية من حيث إدراكهم للمواقف المطلوب اتخاذها، ولا تختلف عن شخصيتهم ومسارهم، وأسلوبهم في اتخاذ القرار، ودوافعه الذاتية الغارقة في العقد والمصلحة الضيقة، جعلت من الدولة الجزائرية تراكم، بشكل غريب وفي ظرف قصير، سلسلة من الفشل على مستوى السياسة الداخلية تمثلت في العديد من التعديلات الحكومية، وفشل المشاريع والبرامج والمخططات المتخذة، إلى حدود الفشل في استغلال المجال الرياضي سياسيا لتحميس ورفع معنويات الجزائريين، وعلى مستوى السياسة الخارجية كان الفشل مدويا سواء في محاولة الوساطة إقليميا في الأزمات الواقعة بكل من ليبيا وتونس والسودان، وحتى الفشل في دغدغة عواطف الجزائريين بتوهيمهم في إمكان الجزائر لعب دور أساسي في المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية التي ترعاها دوليا، وبشكل معلوم، كل من مصر وقطر وحاليا روسيا، واكتمل الفشل في رفض منظمة "بريكس" عضوية الجزائر فيها، في الوقت الذي قبلت عضوية مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، كما كرس الفشل ديبلوماسيا في خلق عداوات ومشاكل مجانية مع كل من إسبانيا والإمارات العربية المتحدة، والنيجر ومالي والمغرب، الذي يشكل بالنسبة للسياسة الخارجية الجزائرية المستهدف الأول من هذه العداوات والمشاكل.

فمنذ وصوله قصر المرادية لم يبرح الرئيس تبون في بعث رسائل سلبية للمملكة المغربية بمناسبة أو بدونها، فهمناها في الوهلة الأولى على أنها محاولة من النظام الجزائري اللعب بقاعدة تصدير الأزمة للخارج وللجوار واستغلالها بطريقة متقنة من أجل تجاوز الوضع الداخلي المتأزم، الذي مازالت تخيم عليه تبعات حراك الجزائر. لكن الحقيقة أثبتت أن أصحاب القرار بالجزائر يتبنون قناعة راسخة مطلقة لمبدأ العداء الكلي للمغرب ولكل ما هو مغربي ولملك المغرب، الذي ظل مؤمنا بالحوار مع الجزائر، وساعيا لحل كل الخلافات الموروثة عبر أسس الحوار والجوار وعلاقة الشعوب والبعد المغاربي الاستراتيجي كفضاء للتعايش والازدهار والتنمية والمجال الوحيد القادر أن ينعم فيه ويحقق فيه المواطن المغاربي كل آماله ومتطلباته في التنمية والديمقراطية والتقدم والازدهار.

آخر وجه لهذا العداء وصل بالقادة وليس القائد بالجزائر إلى المس المباشر العلني والصريح بالسيادة الداخلية للمملكة، من خلال فتح ما يسمى "مكتب جمهورية الريف" بالجزائر، وبذلك يكون الرئيس الجزائري ومن خلفه العسكر يدقون آخر مسمار في السياسة الخارجية الجزائرية، ويضيفون إلى أخطائهم خطأ قاتلا على المستوى الدولي، لاعتبارات متعددة يمكن إجمالها في ما يلي:

أولا: كشفت حقيقة الجزائر في دعمها لجبهة البوليساريو أنه لا ينبني على مبدأ الدفاع عن حق الشعوب في تقرير المصير، بل هو موقف معاند وعدائي ومجاني للمملكة المغربية، بخلفية ذاتية مرضية عند المتنفذين من العسكر الجزائري الحاكم.

ثانيا : فضحت نفسها بكون سياستها الخارجية هي سياسة تنبني على التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وأن أدوارها في ليبيا وتونس والسودان ليست بنية التوحيد بل التجزيء.

ثالثا: أنهم طغمة لا يحترمون المواثيق الدولية سواء المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة الداعية إلى احترام سيادة الدول العضو فيها والنهي عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهو ما نصت عليه المادة 2/1 من الميثاق المؤسس.

ثالثا: أنهم طغمة لا يحترمون ويخرقون ميثاق جامعة الدول العربية الذي يكرس نفس ما جاء في ميثاق الأمم العربية، ويؤكد كذلك عدم جواز إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أية دولة من دولها.

رابعا : لا يحترمون ويخرقون ميثاق الاتحاد الإفريقي الذي يكرس هو نفسه ما جاء في مواثيق الأمم المتحدة والجامعة العربية.

خامسا : أن سياسات الطغمة الحاكمة هي تهديد للسلم والاستقرار الإقليمي، وتهديد كذلك لاستقرار وأمن حوض البحر الأبيض المتوسط وبما يشكله ذلك من تهديد لأمن وسلامة القارة الأوربية.

وأخيرا يمكننا إجمال هذه الطغمة وعلاقتهم بالجزائر بقصة النبي يوسف، فهم لا يحبون الجزائر ويرمونها اليوم في مستنقع النذالة والميوعة والحقد واللعب بالنار، وبجهالتهم السياسية والديبلوماسية يعلنون قتلهم للجزائر البريئة منهم.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

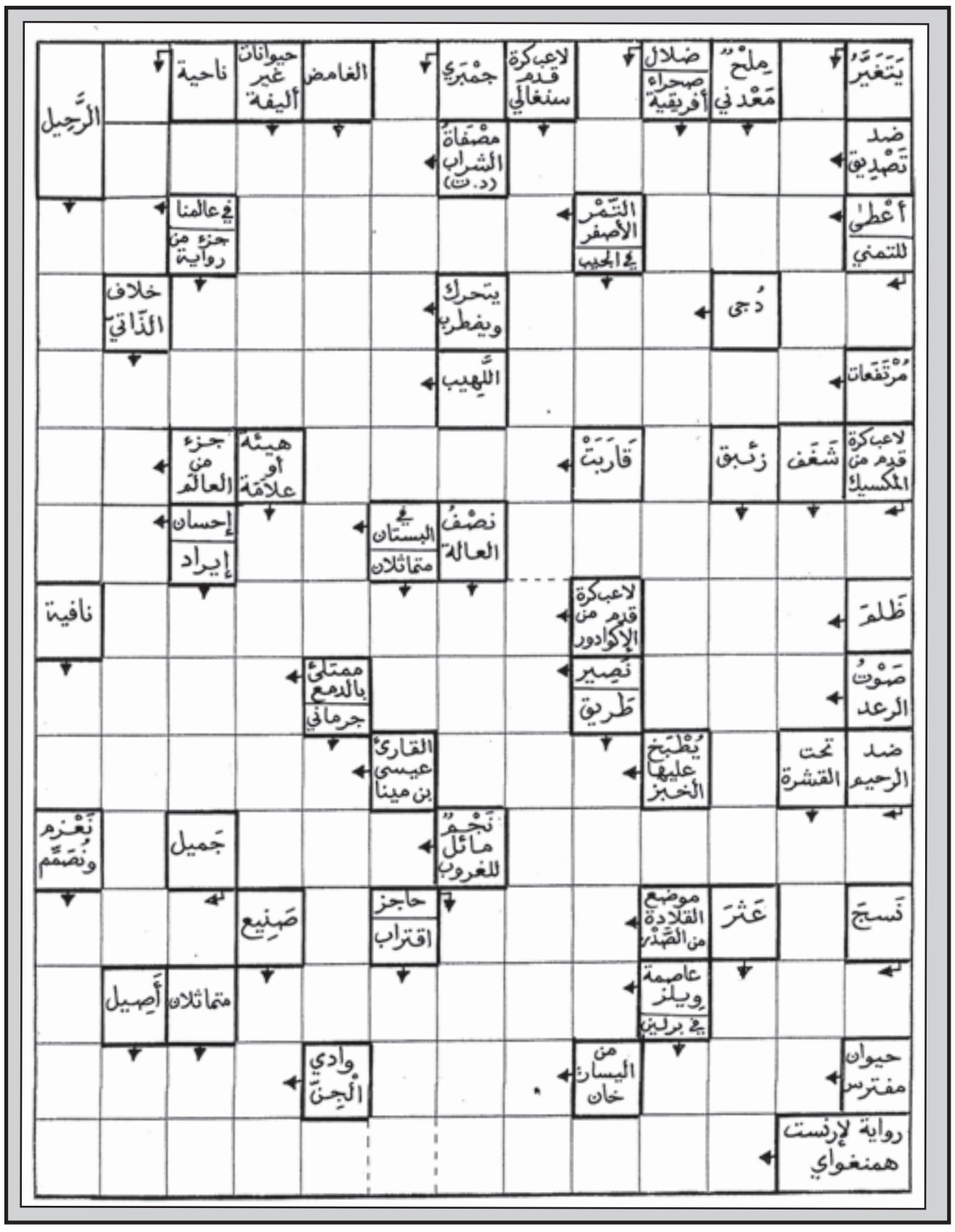

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

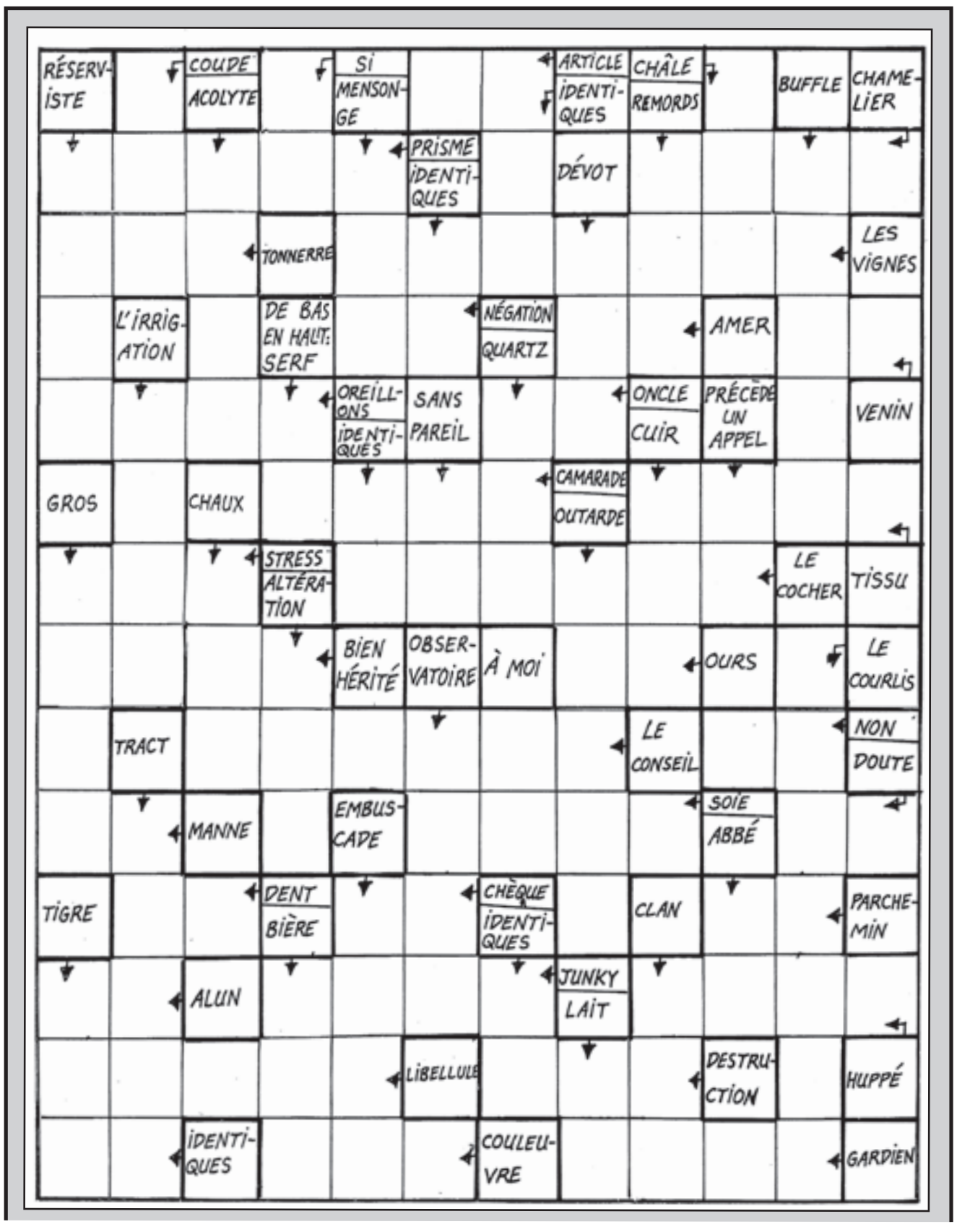

سودوكو سهلة

			5	8		3		7
	5	7	2	3			9	1
6		3		7				
					2		5	4
	1	5	4		7	2	8	
2	6		1					
				2		4		9
5	4			1	3	8	6	
1		2		4	9			

سودوكو متوسطة

7				1	9	6		
	6			8			9	
3				5	6		2	1
	2			4		7	3	8
	1						5	
8	7	9		2			1	
9	5		8	3				4
	4			9			8	
		8	1	6				5

سودوكو صعبة

	7		1					
1				4		5		
5	8		7					
		7		3	1			5
2		5				6		1
9			4	5		8		
					2		1	9
		3		9				2
					4		6	

حل سودوكو سهلة

	4		3					1
1		9	2	6	7	3		
5	6	3						
2					1	6		9
8		5	6		3	2		4
4		6	9					7
						1	5	8
		1	8	5	9	4		3
3					2		7	

حل سودوكو متوسطة

1	3	8	9	7	6	5	4	2
2	6	9	8	4	5	7	3	1
7	4	5	3	2	1	9	8	6
5	2	3	1	8	9	6	7	4
6	8	1	7	5	4	2	9	3
9	7	4	2	6	3	1	5	8
8	5	6	4	9	2	3	1	7
4	1	2	5	3	7	8	6	9
3	9	7	6	1	8	4	2	5

حل سودوكو صعبة

2	4	5	7	9	1	8	3	6
8	6	7	2	3	5	9	1	4
9	1	3	6	4	8	7	2	5
4	2	6	1	5	7	3	9	8
3	5	8	4	2	9	1	6	7
1	7	9	3	8	6	4	5	2
6	8	1	9	7	2	5	4	3
7	3	2	5	1	4	6	8	9
5	9	4	8	6	3	2	7	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

مشاركة أكثر من 10 آلاف امرأة وجدية في سباق خطوات النصر

احتضنت مدينة وجدة يوم الجمعة الماضي، سباق "خطوات النصر النسائية" في محطته الخامسة، بمناسبة تخليد اليوم العالمي للمرأة.

وعرف هذا السباق، الذي أعطيت انطلاقته من ساحة 9 يوليوز، بحضور شخصيات مدنية وعسكرية، مشاركة أزيد من عشرة آلاف امرأة، من مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، رافعات شعارا موحدا " نجري علاش قديت".

وقطعت المشاركات، وغالبيتهن من تلميذات المؤسسات التعليمية، وممارسات ضمن الجمعيات الرياضية، ومنخرطات بجمعيات وتعاونيات نسوية من المجتمع المدني، مسافة السباق (ثلاثة كيلومترات) في مدار مغلق.

وفي السياق ذاته، أعطيت انطلاقة سباق رمزي خاص بالفتيات والنساء في وضعية إعاقة، والذي عرف بدوره مشاركة مكثفة من لدن هذه الشريحة من المجتمع.

وفي ختام هذه التظاهرة الرياضية النسوية، التي نظمتها الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، تحت إشراف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة، وبشراكة مع ولاية جهة الشرق، تم توزيع الميداليات والجوائز التحفيزية وهدايا على المشاركات التي حللن في المراتب العشر الأولى، بالإضافة إلى تكريم مجموعة من الشخصيات الإقليمية والمحلية وفعاليات مجتمعية.

وأبرزت نزهة بدوان، رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، في تصريح للصحافة، أهمية هذه التظاهرة في التحسيس بممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية للفتاة والمرأة، وإشاعة وترسيخ ثقافة الممارسة الرياضية والقيم النبيلة للرياضة.

حضور مكثف للمرأة الوجدية في السباق

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

البطولة الوطنية الاحترافية

نزيف الوداد متواصل واتحاد طنجة يغرق رفقة المولودية في أسفل الترتيب

نقطة غير مفيدة للوداد أمام اتحاد تواركة

واصل فريق الوداد الرياضي نزيف النقط، بعدما اكتفى بنتيجة التعادل السلبي أمام ضيفه اتحاد تواركة، في المباراة التي جمعتهما، أول أمس السبت، على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، برسم الدورة 23 من البطولة الاحترافية الأولى.

وشهدت هذه المباراة إشهار الحكم للبطاقة الحمراء في وجه لاعب الوداد أنس سرغات (د 5) بعد تدخل على لاعب اتحاد تواركة عيسى السعيدي، الأمر الذي أثر على الأداء الوادادي في هذه المواجهة.

وعقب هذه النتيجة، تراجع فريق الوداد إلى المركز الخامس برصيد 33 نقطة، بينما يحتل اتحاد تواركة المركز السادس برصيد 30 نقطة.

واستفاد أولمبيك آسفي من تعادل الوداد، بعد تغلبه على ضيفه مولودية وجدة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما، يوم السبت، على أرضية ملعب المسيرة بآسفي.

وسجل أهداف فريق أولمبيك آسفي كل من شيكنا ساماكي (د 20)، وصلاح الدين الرحولي (د 39)، و عبدولاي ديارا (د 85)، فيما وقع لمولودية وجدة ياسين كورداني ضد مرماه (45+1).

ويقدم الفريق المسفيوي عروضا جيدة رفقة المدرب زكرياء عبوب، الذي نجح في خلق تركيبة متناغمة، تجمع بين عناصر الخبرة والفتوة.

وعقب هذه النتيجة، ارتقى الأولمبيك إلى المركز الرابع برصيد 34 نقطة، فيما احتل مولودية وجدة المركز 14 إلى جانب اتحاد طنجة برصيد 21 نقطة.

وحقق المغرب الفاسي انتصاره الثاني على التوالي، بعدما تفوق على ضيفه اتحاد طنجة بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما السبت، على أرضية ملعب الحسن الثاني بفاس.

وسجل هدفي المغرب الفاسي عمر الجراري (د 37)، وحمزة جنتي (د 43)، بينما وقع لاتحاد طنجة إسماعيل خافي (د 5).

وتحقق فوز الماص في غياب المدرب التونسي الجديد/ القديم عبد الحي بنسلطان، الذي لم يتمكن من الجلوس في دكة الاحتياط، بسبب عجز إدارة الفريق الفاسي عن إنهاء ارتباطها رسميا بالمدرب طارق السكتوي، الذي يطالب بمستحقاته العالقة، والتي يقدرها في حوالي 120 مليون سنتيم.

وكان السكتيوي قد غادر الفريق خلال الأيام القليلة الماضي، بعدما عينته الجامعة مدربا للمنتخب الوطني الأولمبي، خلفا لعصام الشرعي.

وأزمت هذه النتيجة أحوال اتحاد طنجة في أسفل الرتيب، حيث تراجع إلى المركز ما قبل الأخير، برصيد 21 نقطة، وبات مهددا بشكل كبير بخطر النزول إلى الدرجة الثانية، وفي المقابل، ارتقى الماص إلى المركز الثامن برصيد 29 نقطة.

وكانت الجولة 23 قد انطلقت مساء الجمعة من ملعب البشير بالمحمدية، حيث حقق فريق الشباب السالمي انتصارا ثمينا على مضيفه شباب المحمدية بهدف للاشيء، سجله اللاعب يوسف ليموري (د 38).

وأوقف الفريق السالمي سلسلة تعثراته، كما قفز قفزة مهمة في جدول الترتيب، حيث ارتقى إلى الرتبة 12 حيث يتواجد الشباب أيضا برصيد 22 نقطة.

النتائج

شباب المحمدية – الشباب السالمي..... 0 – 1
الوداد الرياضي – اتحاد تواركة ..... 0 – 0
أولمبيك آسفي – مولودية وجدة ..... 3 – 1
المغرب الفاسي – اتحاد طنجة ..... 2 – 1

المغرب الفاسي يحقق انتصارا ثمينا دون مدرب

خ. الطويل

دخل فريق المغرب الفاسي مواجهة الدورة 23 من الدوري الاحترافي الاول، التي جمعته بملعب الحسن الثاني بفاس بضيفه اتحاد طنجة من دون مدرب، بعدما غادر طارق السكتيوي للإشراف على تدريب المنتخب الوطني الأولمبي، فيما لم يتمكن خليفته، التونسي عبد الحي بن سلطان، من التواجد في دكة الاحتياط، مما جعل كل من تواجد بها يقوم بدور المدرب .

المقابلة التي قادها الحكم مصطفى كشاف، جرت تحت أمطار غزيرة تهاطلت على العاصمة العلمية، لكنها لم تمنع الجماهير من التواجد بالمدرجات، لدعم وتشجيع فريقها .

فمع انطلاق الشوط الأول، وبالضبط في الدقيقة الخامسة، تمكن الفريق الزائر من تسجيل هدف السبق، عن طريق المهاجم إسماعيل خافي، الأمر الذي بعثر أوراق المجموعة الفاسية، التي كانت تبحث عن الفوز، لأنها وجدت نفسها تجري وراء هدف التعادل، الذي ضاع في أكثر من مناسبة.

وعقد أمور الفريق الفاسي، تراجعي لاعبي اتحاد طنجة إلى الخلف لتأمين التقدم، لكن إصرار النمور الصفر كان كبيرا، حيث أخرجوا كل أسلحتهم لإعادة الأمور إلى نقطة البداية، وتمكنوا من ذلك في الدقيقة 37 بواسطة، عمر الجراري.

هدف منح لاعبي الماص شحنة معنوية إضافية، وضغطوا على المعترك الطنجي بكل قوة، حيث تمكن العميد حمزة الجناتي من توقيع هدف التفوق في الدقيقة 43 من كرة ثابتة، لم يحسن الحارس اتحاد طنجة قراءتها، ليعلن مباشرة حكم اللقاء عن نهاية الشوط الأول بنتيجة لتقدم الماص بهدفين مقابل هدف واحد.

مع صافرة الشوط الثاني، دخل كل فريق بغايته، حيث سعى الماص إلى الحفاظ على نتيجة التقدم، بل سعى ما أمكنه لإضافة هدف ثالث وبالتالي حسم الأمور بشكل نهائي، فيما كانت رغبة الفريق الزائر، اتحاد طنجة، ملحة لتحقيق نتيجة التعادل والعودة بأقل الأضرار. وقد كان في استطاعته تحقيق ذلك.

وأجبر عبد الواحد بنقاسم، المدرب المساعد بفريق اتحاد طنجة، والذي عوض المدرب هلال الطير الذي غاب عن المواجهة بداعي الإيقاف، إلى تغيير الحارس الجزائري غايا مرباح، في فترة ما بين الشوطين، بعدما تلقى خبر وفاة احد أقاربه، واخذ مكانه بدر الدين بنعاشور.

ما تبقى من عمر اللقاء عرف ضياع عدة فرص من كلال الفريقين، ليعلن حكم اللقاء عن نهاية اللقاء بانتصار ثمين ومهم لممثل العاصمة العلمية، الذي يمكن القول إنه خطا خطة مهمة في طريق تأمين مقعده بالدوري الاحترافي الأول.

الماص يقترب من تأمين البقاء

أخبار الساحة

الفتح الرياضي يستهل الدوري الإفريقي لكرة السلة بفوز

فاز فريق الفتح الرياضي، يوم السبت، على ملعب صن بيت أرينا بمدينة بريتوريا بجنوب إفريقيا، على فريق بترو دي لواندا الأنغولي بنتيجة 82 – 73، في المباراة الافتتاحية للموسم الرابع للدوري الإفريقي لكرة السلة (بال – 2024).

وكان الشوط الأول قد انتهى لفائدة الأنغوليين بنتيجة 10 مقابل 9، وهو التقدم الذي سيعوضه الفريق الرباطي في الربع الثاني ويحقق التقدم بنتيجة 41 – 31.

وحافظ الفتح الرياضي على تقدمه في الربع الثالث، منهيا أطواره بنتيجة 66 – 55.

وحاول رجال خوسيه نيتو العودة في النتيجة خلال الشوط الرابع، لكنهم افتقروا إلى الفعالية لاستغلال الفرص التي أتيحت لهم. ليحقق بذلك الفتح الرياضي الفوز .

وقال مدرب الفتح، سعيد البوزيدي، يوم الجمعة، إن اللعب الجماعي وروح الفريق هما ما مكن الفريق الرباطي من الفوز.

وأضاف البوزيدي في تصريحات صحفية عقب المباراة أن «الفريق الأنغولي معروف بجودة لاعبيه، إلا أن النهج الذي اعتمده الفتح الرياضي، والذي ركز على التآزر داخل رقعة الملعب والروح التنافسية العالية، مكنه من تحقيق هذا الفوز الثمين».

وأضاف أن اللاعبين المغاربة أظهروا نقاط قوة عديدة، بما في ذلك الاعتماد على نهج التحولات السريعة، وسرعة اللعب، والدفاع الصلب، والدقة في تنفيذ التسديدات.

الكراطي يهدي المغرب خمس ميداليات بالألعاب الإفريقية

أحرز المغرب خمس ميداليات في منافسات الكراطي خلال دورة الألعاب الإفريقية 13 المقامة حاليا بأكرا، منها ذهبيتان، وواحدة فضية، وبرونزيتان.

وفازت البطلة شيماء الحيطي، يوم الجمعة، بالميدالية البرونزية في الكوميتي (تباري) في وزن أقل من 55 كلغ.

وتوجت البطلة آية النصيري، يوم الخميس، بذهبية الكاتا فردي، فيما حصلت مواطنتها فاطمة الزهراء شجاي على ذهبية وزن أقل من 68 كلغ (تباري). كما فازت مروة الدغري بفضية وزن أكثر من 68 كلغ (تباري).

وفي فئة الذكور، فاز المهدي السريتي بالميدالية البرونزية في وزن أقل من 84 كلغ (تباري).

وفي كرة القدم، انهزم المنتخب الوطني النسوي لأقل من 20 سنة أمام نظيره النيجري، بنتيجة هدفين للاشيء، في المباراة التي جمعتهما، يوم الجمعة، على أرضية ملعب كاب كوست بغانا، ضمن منافسات الجولة الأولى من المجموعة الثانية من بطولة كرة القدم النسوية، المنظمة في إطار هذه الدور، التي تتواصل إلى غاية 23 مارس الجاري.

وسجلت هدفي نيجيريا كل من تشيوما أوليس (د 19) وأدو ينا (د 40).وسيواجه المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 20 سنة، في الجولة الثانية، منتخب السنغال يوم الخميس المقبل.

وتضم المجموعة الثانية فضلا عن المغرب، نيجيريا والسنغال. فيما تتكون المجموعة الأولى من منتخبات غانا، تنزانيا، أوغندا وإثيوبيا.

وداعا الزميل العزيز مصطفى هشام

غادرنا إلى دار البقاء، مساء يوم الجمعة (ثامن مارس الجاري) الزميل العزيز مصطفى هشام، الصحافي الرياضي ورئيس القسم الرياضي بجريدة «رسالة الأمة» سابقا، والذي اشتغل في آخر أيامه متعاونا مع القسم الرياضي بجريدة الاتحاد الاشتراكي.

وبصم الفقيد العزيز، الذي واجه المرض بشجاعة وبابتسامته العريضة التي لا تكاد تفارق محياه، على مسار حافل في الإعلام الرياضي.

وعرف الفقيد مصطفى هشام بين زملائه ورفاقه في درب الإعلام الرياضي بدماثة الأخلاق وطيبها، ما جعله محبوبا من طرف الجميع.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، تتقدم هيأة تحرير الجريدة، بخالص التعازي وأصدق المواساة إلى كافة أفراد أسرة الفقيد وأهله وأحبابه، سائلين المولى عز وجل، أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه إلى جوار الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

الاثنين 11 مارس 2024 الموافق 30 شعبان 1445العدد 13.694

الاتحاد الاشتراكي

الأخيرة

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الفنان التشكيلي أحمد جاريد يبعث ببطاقة بريدية إلى المرحوم عثمان بنعليلا

بعث الفنان التشكيلي أحمد جارید ببطاقة بريدية إلى المرحوم عثمان بنعليلا متنبرة بطابع بريدي لصورة المرحوم ونص موقع بتاريخ 02 مارس 2024 من مدينة بنسليمان : عثمان صديقي، من ذا الذي بوسعه أن يكتب عنك على وجه الدقة، حتى وإن تكلم عادلك كلماته كلماتك؟ من ذا الذي ينسى كلماتك الملتهبة الأخاذة؟ كلماتك التي باتت أكثر من أي وقت مضى أقوالا مأثورة. ليس ثمة سوى رجل واحد يمكنه ذلك، إنه أنت. بيد أني لم أشهدك يوما تحتمل الحديث عن نفسك – ليس لكون سيرتك شخصية جدا – فيما قدرتك مبهرة حيث تتحدث عن غيرك كما لو أنك شاعر فصيح من الجاهلية . كنت تقول : « لا أريد أن يدخل علي الموت ليجدني ميتا ...ومع ذلك فالعيش كان بينك وبينه رابط استثنائي. على الوجه الذي تأخذ به نفسك من العبث تجاه الحياة وهولا يخلو من الحكمة والازدراء في آن، وعلى درجة من المفارقة لا تدعوك للقلق فيما تثير لدي حيرة وذهولا.

صديقي، وإن عبثت بالحياة، لم تكن لتعبث بالصداقة . في صداقتك العاشقة كان ثمة دائما الكثير من الإلهام والكثير من التواطو الوفي.

نم عزيزي قرير العين.

صديقك أحمد جارید

المملكة المغربيـــة
وزارة الـــداخليـــة
إقـلـيـــم ورزازات
جماعة ورزازات

إعلان عن تنظيم مباراة التوظيف في درجة:
طبيب من الدرجة الأولى

تنظم جماعة ورزازات يوم السبت 30 مارس 2024 على الساعة العاشرة صباحا مباراة لتوظيف (01) طبيب من الدرجة الأولى.

مراكز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بمقر جماعة ورزازات أو مؤسسات أخرى عند الاقتضاء

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01) وتخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم او مكفول الأمة او عسكري قديم و7 % منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق مسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق19شتنبر1997.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

عدد المناصب	التخصصات المطلوبة	الشواهد المطلوبة	الدرجة
01	الطب العام	شهادة دكتوراة في الطب أو على شهادة معترف بمعادلتها المحددة طبقا للمقتضيات التنظامية الجاري بها العمل.	طبيب من الدرجة الأولى

شروط الترشيح

يفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحين المستوفين للشروط التالية:
- أن يكون المترشح من جنسية مغربية؛
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية؛
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير 2024؛
- أن يكون حاصلا على شهادة دكتوراة في الطب أو على شهادة معترف بمعادلتها المحددة طبقا للمقتضيات التنظامية الجاري بها العمل، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن تقبل أي شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.

نوعية الاختبارات:

تشتمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي أو تطبيقي واحد، تحدد مدتها ومعاملاتها كالتالي:

المعامل	المدة	الموضوع	نوع الاختبار
02	ساعتان (2)	الاختبار الأول: موضوع عام يتعلق بالجماعات	الاختبار الكتابي
03	ثلاث (3) ساعات	الاختبار الثاني: موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	
03	مابين (15) دقيقة وثلاثون (30) دقيقة	يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح في ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتباري بشأنها	الاختبار الشفوي أو التطبيقي

- تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، وتعتبر اقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20.
- يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي، دون الحصول على نقطة اقصائية.
- تحصر لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها، ولائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة اقصائية.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

• إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالاستلام، أو ترسل عبر البريد المضمون إلى العنوان التالي :ص ب 293 القصر البلدي ورزازات، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم 25 مارس 2024 على الساعة الرابعة والنصف مساء، وهو آخر أجل لقبول وإيداع الترشيحات. (يعتد بتاريخ تأشيرة ختم مصالح البريد).

كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم أو يحملون صفة شخص معاق، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم، مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال المحددة أعلاه.

• يتكون الملف من الوثائق التالية:

طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني؛

نسخة من شهادة دكتوراة في الطب أو على شهادة معترف بمعادلتها المحددة طبقا للمقتضيات التنظامية الجاري بها العمل ، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن تقبل أي شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب؛

نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛

سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة؛

ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين؛

نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛

شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛

كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفايات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء؛

علاوة على الوثائق المطلوبة، فان المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمون بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.

• وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و على البوابتين www.pnct.gov.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية الإلكترونيتين للجماعة الترابية المعنية، والعمالة أو الإقليم المعني، عند توفرهما. وبعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

• إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

ع.س.ن/602/إ.د

القرود كائنات مشاكسة وتمتلك روح الدعابة

تمكن باحثون في سلوك الحيوان من توثيق المشاكسة المرحة في أربعة أنواع من القرود العليا، مثل سلوك المزاح عند البشر. إذ تعتبر مضايقة القرود استفزازية ومستمرة، وتتضمن عناصر المفاجأة واللعب.

ووفقاً لبحث جديد؛ فإنه نظراً إلى أن جميع أنواع القرود العليا الأربعة استخدمت الإغاظة المرحة، فمن المحتمل أن المتطلبات الأساسية للفكاهة تطورت في النسب البشري قبل 13 مليون سنة على الأقل.

في بحث نُشر يوم 13 فبراير الماضي في مجلة Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences، قال المؤلفون إن دراسة القرود العليا أمر بالغ الأهمية لفهم سمات الإدراك والسلوك البشري المشتركة، والتي من المحتمل أنها تطورت منذ ملايين السنين في سلف مشترك.

وأشار الباحثون إلى أنواع من القرود، مثل البونوبو وإنسان الغاب والغوريلا والشمبانزي، جميعها يوخزون ويدغدغون ويسرقون أقرانهم، كشكل من أشكال المشاكسة وروح الدعابة.

وجدت دراسات سابقة أن الشمبانزي قد ينخرط في المضايقات أو المشاكسات لتعزيز مواقعه الهرمية وهو نوع من السلطة المجتمعية، ولكن عندما يتحقق التوازن الصحيح بين المتعة والعداوة، يمكن أن تكون المضايقة أيضاً شكلاً من أشكال اللعب والتسلية.

تقول الباحثة المشاركة إيزابيل لومر، من معهد ماكس بلانك لسلوك الحيوان في ألمانيا، إن الجانب المرح من المشاكسة لم يُدرس بشكل منهجي حتى الآن، لذلك كان هدف البحث تحديد معايير للإثارة المرحة لدى القرود.

وأوضحت لومر، لـ«العربي الجديد»، أن دراسة هذا الأمر تطلبت جمع مقاطع فيديو لما مجموعه 34 فرداً تنتمي إلى خمسة أنواع من القرود العليا هي: البونوبو، وإنسان الغاب السومطري، والغوريلا الغربية والشرقية، والشمبانزي، وجميعهم يعيشون في حدائق الحيوان.

ومن خلال 75 ساعة من لقطات الفيديو، وثق الفريق 504 تفاعلاً اجتماعيًا بين الأفراد. ومن بين هذه السلوكيات، تم تصنيف 142 سلوكاً على أنها أحداث إغاظة مرحة، تتكون من 18 سلوكاً مثل الوخز والضرب وشد الشعر وإعاقة الحركة والسرقة.

تميزت هذه الحركات بعنصر استفزازي، وأنها عادة ما تكون أحادية الجانب، مع الكثير من التكرار.

ووجد الباحثون أن القرد البادئ بالمشاكسة كان يميل إلى النظر في وجه الهدف مباشرة بعد الفعل، ما يشير إلى أن الفاعل كان يتوقع رد فعل. عندما لا يكون هناك أي استجابة من الهدف، عادة ما يقوم المشاكس بتصعيد المضايقة، على سبيل المثال عن طريق زيادة الوخز أكثر.

وأشارت لومر إلى أن إحدى أهم العلامات التي تشير إلى أن المضايقة كانت مرحة، وليست عدائية، هي أنها تحدث عادة في مكان هادئ ومريح. تم اعتبار حالات السرقة مرحة إذا لم يكن المسروق له أي فائدة واضحة للقرد البادئ بالمشاكسة، أو إذا فقد هذا القرد الاهتمام بالشيء المسروق بعد وقت قصير من سرقته. «لقد وجدنا أن المضايقة اللعوبة موجودة في جميع القرود العليا الأربعة.a

وكما هو الحال مع اللعب عامة، يمكن أن يكون هذا السلوك مفيداً في بناء العلاقات بين أقران المجموعة واختبار الحدود الاجتماعية أيضاً. ويبدو أن آخر سلف مشترك بين البشر والقرود العليا الأخرى ربما يكون قد انخرط في إغاظة مرحة أيضاً، وهو ما قد يكون مؤشراً على وَلعنا بالنكات»، تقول المؤلفة المشاركة في البحث.

وفي دراسة صدرت قبل سنوات، قال علماء إن قرود المارموست تتبادل الأدوار خلال «تحدّث» بعضها إلى بعض في نمط يشبه إلى حد كبير نمط المحادثة بين البشر.

وسجل العلماء أصوات قرود المارموست، وهي قرود أميركية صغيرة الحجم، وبعضها تنادي بعضاً من خلف إحدى الستائر.

وكان كل قرد ينادي الآخر، ثم ينتظره حتى يرد قبل أن يناديه مرة أخرى. وتشير النتائج التي نشرت في مجلة كارنت بيولوجي لعلوم الأحياء إلى وجود «مسار بديل للتطور الطبيعي» في نظامنا الخاص بتبادل الأدوار خلال الحوار، وهو أمر نسلّم به في محادثاتنا، لكن فكرة التناوب في الحوار واستماع بعضنا لبعض تعد أمراً جوهرياً بالنسبة لنا لتبادل المعلومات بشكل فعال من خلال ما نقوله من كلام. لكنّنا أيضاً لا نرى أصلاً واضحاً لذلك في أقرب الحيوانات إلينا، وهو الشمبانزي.

- تحصر لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها، ولائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة اقصائية.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

• إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالاستلام، أو ترسل عبر البريد المضمون إلى العنوان التالي :ص ب 293 القصر البلدي ورزازات، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم 25 مارس 2024 على الساعة الرابعة والنصف مساء، وهو آخر أجل لقبول وإيداع الترشيحات. (يعتد بتاريخ تأشيرة ختم مصالح البريد).

كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم أو يحملون صفة شخص معاق، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم، مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال المحددة أعلاه.

• يتكون الملف من الوثائق التالية:

طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني؛

نسخة من شهادة دكتوراة في الطب أو على شهادة معترف بمعادلتها المحددة طبقا للمقتضيات التنظامية الجاري بها العمل ، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن تقبل أي شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب؛

نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛

سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة؛

ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين؛

نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة)؛

شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛

كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفايات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء؛

علاوة على الوثائق المطلوبة، فان المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمون بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.

• وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و على البوابتين www.pnct.gov.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية الإلكترونيتين للجماعة الترابية المعنية، والعمالة أو الإقليم المعني، عند توفرهما. وبعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

• إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

ع.س.ن/601/إ.د